



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي بعنوان :

تعليمية النحو العربي : قراءة في مشروع ظبية سعيد السليطي من خلال
كتابها تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة .

إشراف الأستاذة :

~ د. نكاع سعاد

إعداد الطالبة :

~ بلحميدش أمينة

السنة الجامعية : 2020 ~ 2021

إهداء

إهداء

شكر الله عز وجل على نعمة العقل وعلى نعمة العلم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم .

~ الجنة تحت قدميها والحنان منبعها، والراحة والطمأنينة سرها

أمي " جميلة " بارك الله في عمرها.

~ العطاء والسند، وسر نجاحي ووصولي، وفرحة قلبي

أبي " قويدر " بارك الله في عمره

~ دقائق القلب تدق به، والعقل يفكر فيه إلى

زوجي " عبد الله " بارك الله في عمره

سعادتي وفرحتي وسندي

~ إلى إخواني بارك الله في عمرهم

~ امرأة أحبها حبا لا يوصف كتبتها في هاتفي " أستاذتي "

إلى أستاذة " نكاح سعاد " بارك الله فيها وبارك الله في عمرها

~ إلى عائلتي حفصها الله وبارك فيها

خصوصا إلى أختي " مونة صفية "

بارك الله فيها

~ الصداقة ليست حديثا فقط بل تطبيقا إلى أعز صديقاتي

" صارة " و " سعاد " بارك الله في عمرهم

~ أمينة

مقدمة

تعد القواعد النحوية من أبرز مراحل تعلم اللغة العربية، ولا يتم التحصل على هذه القواعد إلا بالتعلم، وحتى يحقق الأستاذ أهدافه التعليمية لا بد أن يستخدم أكثر من طريقة في التدريس.

وطرائق تدريس النحو عديدة ومتنوعة منها القديمة والحديثة ومن بين الكتب التي درست طرائق تدريس النحو بأساليب ومناهج تحفز الطالب، وتجعل له الدافعية والتشويق في تعلم النحو، ويتمثل هذا الكتاب في " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لطبية سعيد السليطي"، وكان هذا الكتاب هو موضوع دراستنا.

ويسعدنا من خلال هذه الدراسة إلى الإجابة على بعض الاشكاليات، التي تبادرت إلى أذهاننا فيما يتعلق بطرائق تدريس النحو العربي على النحو التالي :

1. ما هي الاستراتيجيات والطرائق الحديثة المعتمدة من أجل تدريس النحو ؟
 2. وفيما تتمثل علاقة النحو الوظيفي بالنحو العربي ؟ وهل أضافت الوظيفية نكهة جديدة في تدريس طرائق النحو ؟
 3. وكيف ساهم التعلم التعاوني في تطوير أساليب طرائق تدريس النحو؟
- وكان لاختيارنا لهذا الموضوع جملة من الدوافع منها الذاتية والموضوعية وتتمثل فيما يلي :

~ الدوافع الذاتية :

- معرفة أسرار النحو، ومعرفة أفضل الطرق لتدريسه .
- الاستفادة من الاستراتيجيات والأساليب الحديثة، من أجل تطبيقها في ميدان التدريس.

~ الدوافع الموضوعية :

- أهمية هذا الموضوع ومكانته في الدراسة اللغوية إذ يعتبر موضوع ثري بمادته العلمية .
- هذا النوع من المواضيع يساعدنا على توسيع أفكارنا، ويسمح لنا باكتشاف معارف جديدة.

وقد استدعى البحث أن يبنى على خطة مفصلة نجملها كالآتي : بتمهيد مفتتح البحث، ثم قسمنا بحثنا إلى فصلين :

الفصل الأول : قدمنا فيه طرائق تدريس النحو العربي، والاستراتيجيات واتجاهات حديثة في تدريس النحو.

أما الفصل الثاني : فقد قمنا بتوسيع البحث حول تدريس النحو العربي في ضوء اتجاهات حديثة تتمثل في النحو الوظيفي، و التعلم التعاوني.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة تضمن مجمل النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

وقد اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي، كونه مناسب لدراسة الظواهر اللغوية وتحليلها.

وأدركنا من خلال بحثنا أن الموضوع صعب لأن مهما درسنا النحو وكيفية تدريسه، نلاحظ أن دراستنا تشبه قطرة الماء من البحر، فالنحو واسع كالمحيط يحمل في طياته أسرار وخبايا يفهما إلا عمالقة النحو كالسبويه وأمثاله من العلماء.

ومن بين المصادر التي اعتمدنا عليها بكثرة في دراسة تتمثل في كتاب " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لظبية سعيد السليطي " لأنه كان موضوع بحثنا، بالإضافة إلى أهم المراجع من بينها " أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية لطفه علي حسين الدليمي، كامل محمود " .

كما نشير لعدم وجود دراسات سابقة لكتاب " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لظبية سعيد السليطي " .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقدم بالشكر الجزيل والتقدير والإحترام لأستاذة المشرفة " نكاع سعاد " والتي وجهتنا إلى أفضل التوجيهات والإرشادات.

تمهيد

- ✓ 1 وصف الكتاب .
- ✓ 2 محتويات الكتاب .

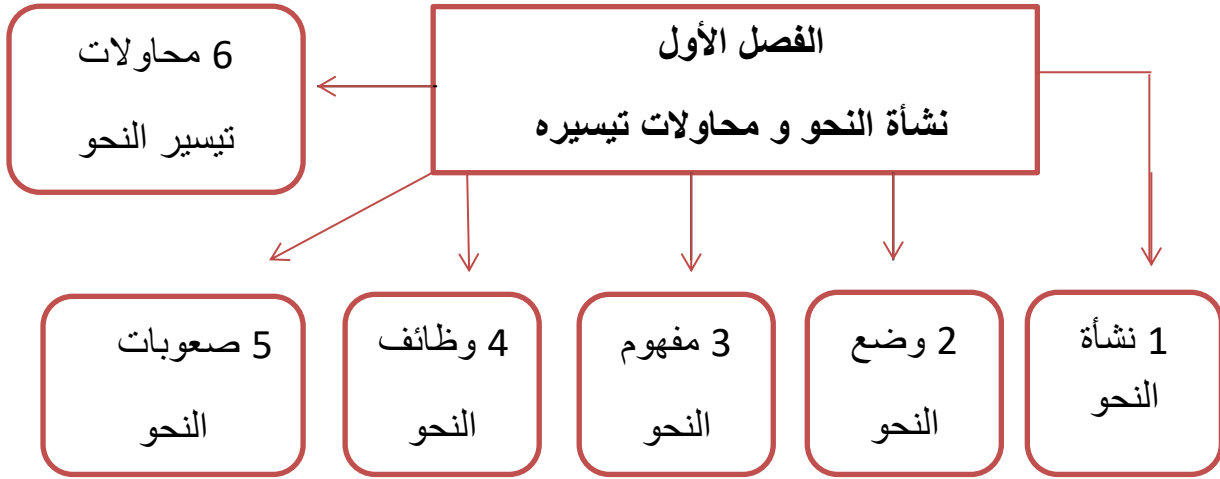
1 - وصف المتن (الوصف الخارجي) :

- العنوان : تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة .
- تأليف : ظبية سعيد السليطي .
- تقديم : حسن شحاتة .
- دار النشر : الدار المصرية اللبنانية .
- البلد : قطر .
- سنة النشر : 1423 هـ - 2002 م .
- الطبعة : الطبعة الأولى .
- عدد الصفحات : 455 ص .

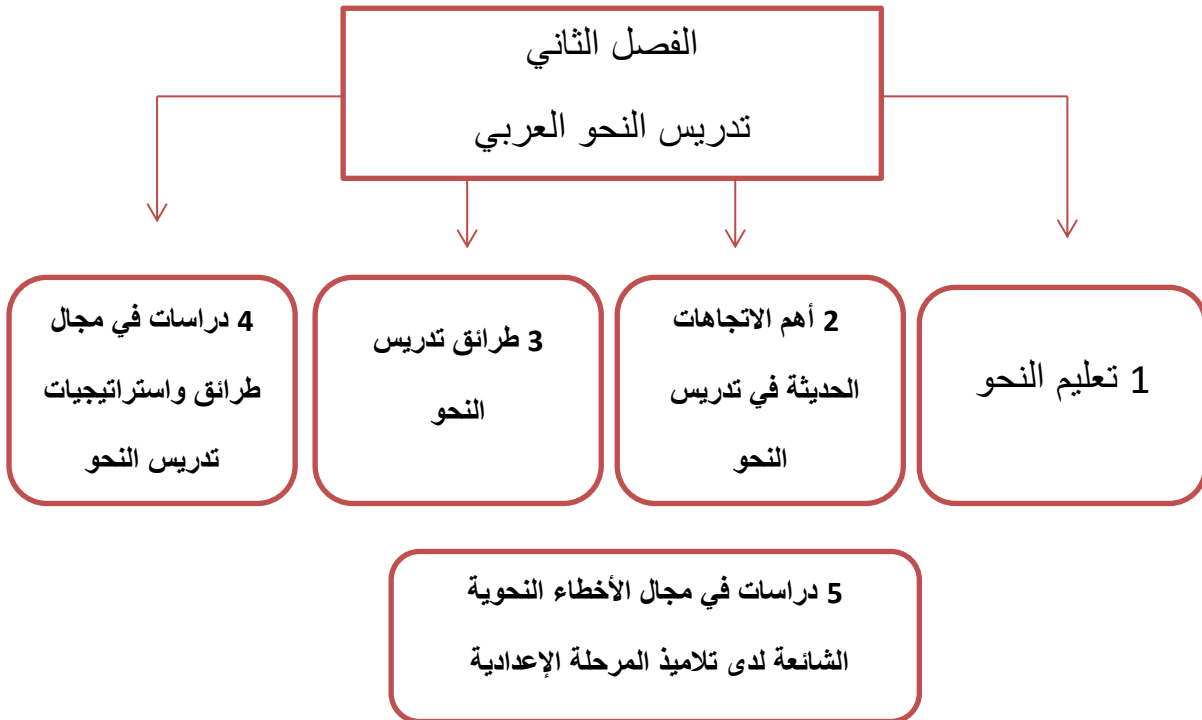
2 - وصف المحتوى (الوصف الداخلي) :

بدأت الدكتورة " ظبية سعيد السليطي " كتابها " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة "، بتقديم ثم قسمت محتوى الكتاب إلى ستة فصول، كل فصل له تسميته وعناصره.

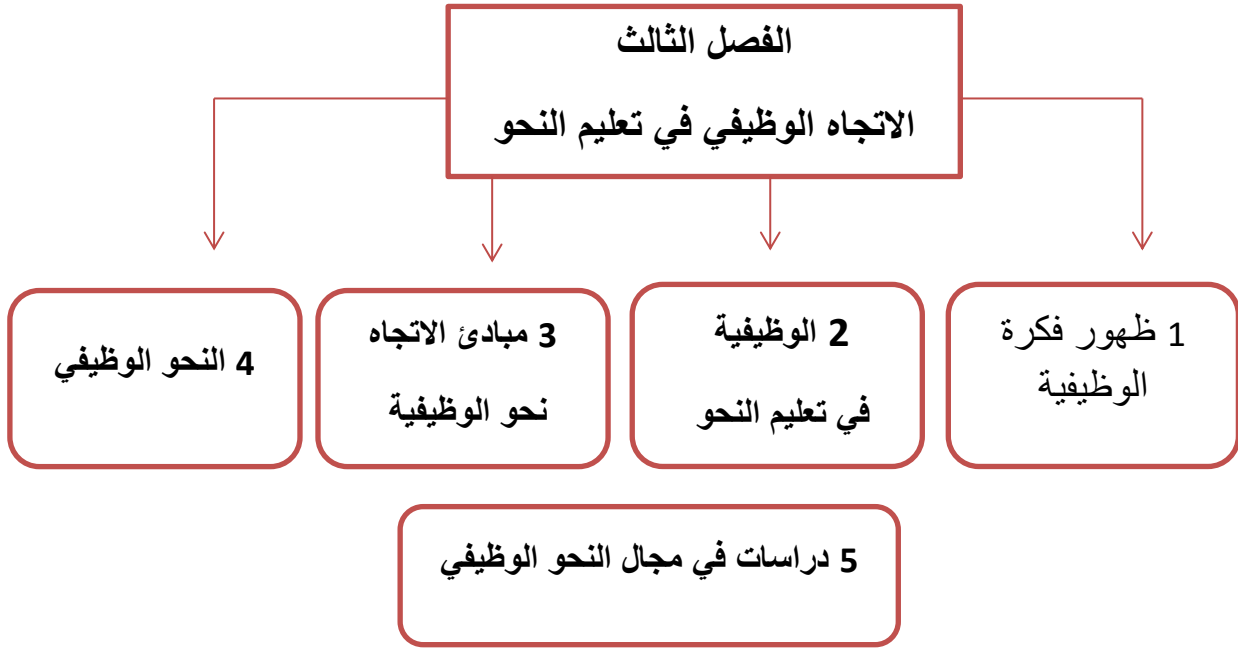
ومن أجل توضيح الفصول وضعنا لكل فصل مخطط لتسهيل وفهم عناصر كل فصل :



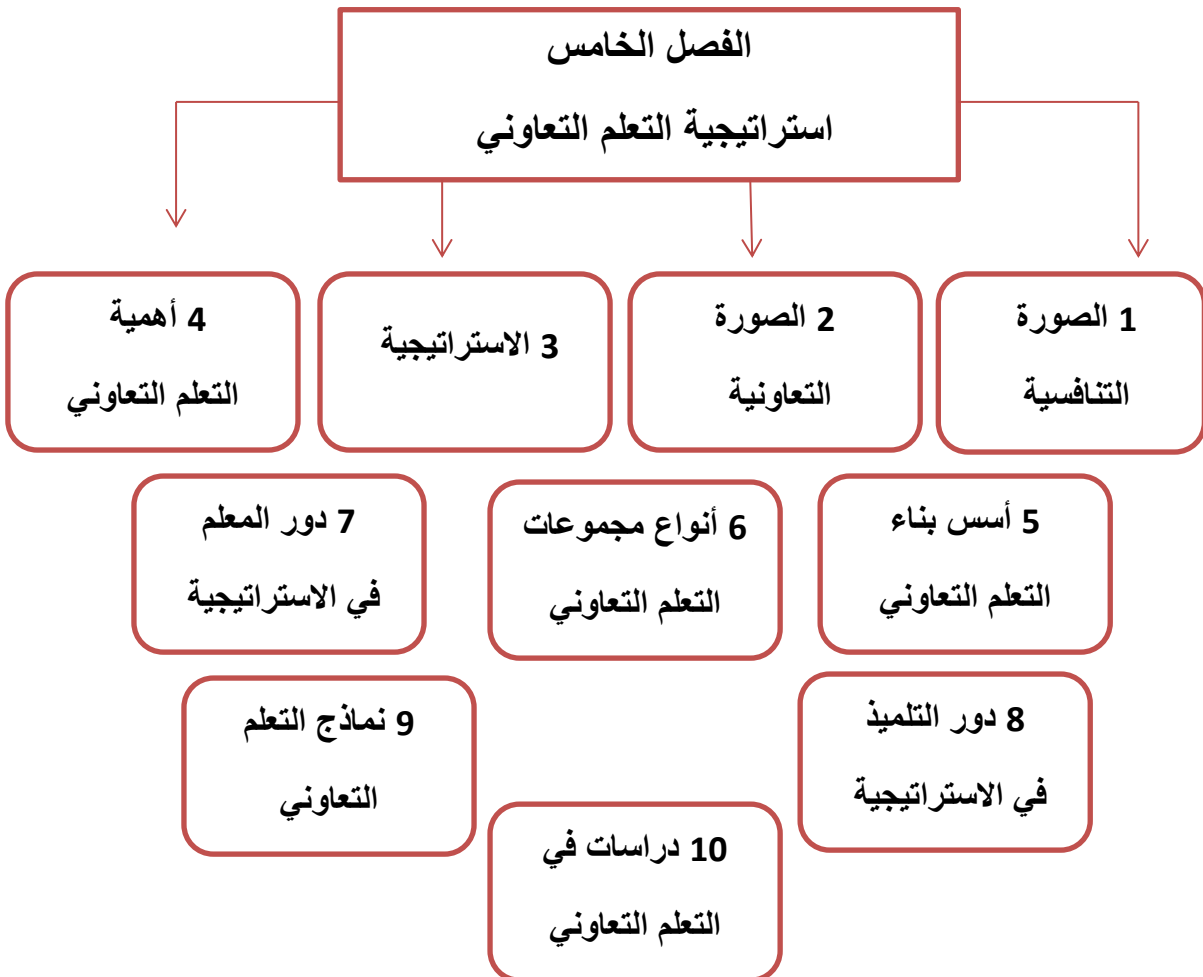
وبعدما تحدثت **طبية سعيد السليطي** في **الفصل الأول** عن نشأة النحو ومحاولات تيسيره انتقلت إلى **الفصل الثاني** المعنون بـ "تدريس النحو العربي" بينت لنا من خلاله كيفية تعليم النحو، وفيما تتمثل أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو وتطرقنا فيه كذلك إلى دراسة ميدانية:



وفي **الفصل الثالث** تحدثت عن الاتجاه الوظيفي في تعليم النحو، فتضمن هذا الفصل دور الوظيفية في تعليم النحو.



ومن أجل تكملة الفصل الثالث من الناحية التطبيقية تطرقت سعيد السليطي في **الفصل الرابع** إلى دراسة ميدانية المعنونة بـ " دراسة حديثة في النحو الوظيفي "، وبعد الانتهاء من الفصل الرابع انتقلت إلى استراتيجية التعلم التعاوني و هو ما تضمنه **الفصل الخامس** .



وبعد نهاية الفصل الخامس التي تطرقت فيه عن أسس و أنواع التعلم التعاوني، انتقلت إلى **الفصل السادس** الذي كان مكملًا للفصل الخامس من الناحية التطبيقية الميدانية المعنون بـ "دراسة حديثة في التعلم التعاوني و تعلم النحو" .

وفي الأخير بعد الانتهاء من الفصول الستة ، قامت سعيد السليطي بوضع قائمة المراجع التي اعتمدت عليها من خلال دراستها لكتابها " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، وبعد المراجع وضعت الملاحق .

الفصل الأول

طرائق تدريس النحو العربي : استراتيجيات
و اتجاهات حديثة .

المبحث الأول : طرائق تدريس النحو .

المبحث الثاني : استراتيجيات و اتجاهات حديثة .

تمهيد:

يعد علم النحو أحد علوم اللغة، وهو لسان الأمة العربية والقانون الذي يحفظها من اللحن، وترجع أهميته إلى أنه يتعلق بالمبادئ الأساسية لصياغة المفردات، واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات، بحيث تساعد على النطق السليم، والأداء الجيد في الكتابة .

وتعد قواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة العربية التي نالت اهتمام المتخصصين بأصول التدريس و طرائقه، ونتيجة لصعوبة القواعد النحوية وسعتها أصبح من الصعب أيضا اختيار طريقة أو طرائق معينة تصلح لتدريسها، ومع ذلك فإن أية لغة في العالم مهما تبلغ درجة صعوبتها وتعقيدها ممكنة التعلم والإنقان، حين توجد الطريقة الناجحة لتعلمها واكتسابها .

المبحث الأول : طرائق تدريس النحو .

طريقة التدريس: هي النمط أو الأسلوب الذي يختاره المعلم في سبيل تحقيق أهداف الدرس، وأشارت **ظبية سعيد السليطي** إلى الطرائق القديمة التي كانت تقتضي معظم وقت الفصل في الاستماع للمدرس أو العمل في أوراق منفصلة، وكانت كلها مهام قلمية، أما الطرائق الحديثة فإنها تعتمد على التفاعل الإيجابي النشط للمتعلم بتوجيه وإرشاد من المعلم، لأن التعلم يكون أبعد أثرا وأعمق إذا توصل إليه التلميذ بنفسه، وهذا ما سعت **ظبية سعيد السليطي** على تحقيقه من خلال كتابها " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة " ¹.

وترى **ظبية** أن ليس هناك طريقة مناسبة وطريقة غير مناسبة، لأن الطريقة الناجحة هي التي تستند إلى معرفة الطالب من حيث طبيعته، وخصائصه، ودوافعه، وحاجاته، وخبراته

1 ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1423 هـ - 2002م، ص64. ¹

السابقة، والطريقة في التدريس وسيلة لتحقيق الهدف ولقد اشتغل المربون والفلاسفة منذ محاولة الإنسان التعلم بالبحث في طرائق التعلم، وأكد تاريخ البحث في الطرائق أن الحكم على طريقة ما هو أمر شائك ومتشابك وخاضع للنقاش والأخذ والرد.

كما رأَت الباحثة أن المشكلة الأساسية في طريقة التدريس هي: الاختيار، فالمدرس يجب أن يختار المحتوى التعليمي المناسب أو النمط التنظيمي، والاستراتيجية، الأنشطة فالوسائل التعليمية، وكل ما يؤدي إلى تحقيق الأهداف، وقد يكون سوء الاختيار أحد الأسباب للنفور من الطريقة والمدرس، بل من المادة نفسها.¹

و قد قسمت **ظبية سعيد السليبي** طرائق التدريس إلى ثلاث مجموعات تتمثل في:²

~ طرائق قائمة على جهد المعلم :

- طريقة المحاضرة (الإلقائية) .
- الطريقة القياسية .

~ طرائق قائمة على جهد المعلم ، و نشاط المتعلم .

- الطريقة الاستقرائية .
- طريقة النص الأدبي .
- طريقة الاكتشاف .
- الطريقة الاستجوابية .
- الطريقة الاقتضائية .

¹ ظبية سعيد السليبي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ص 64 .

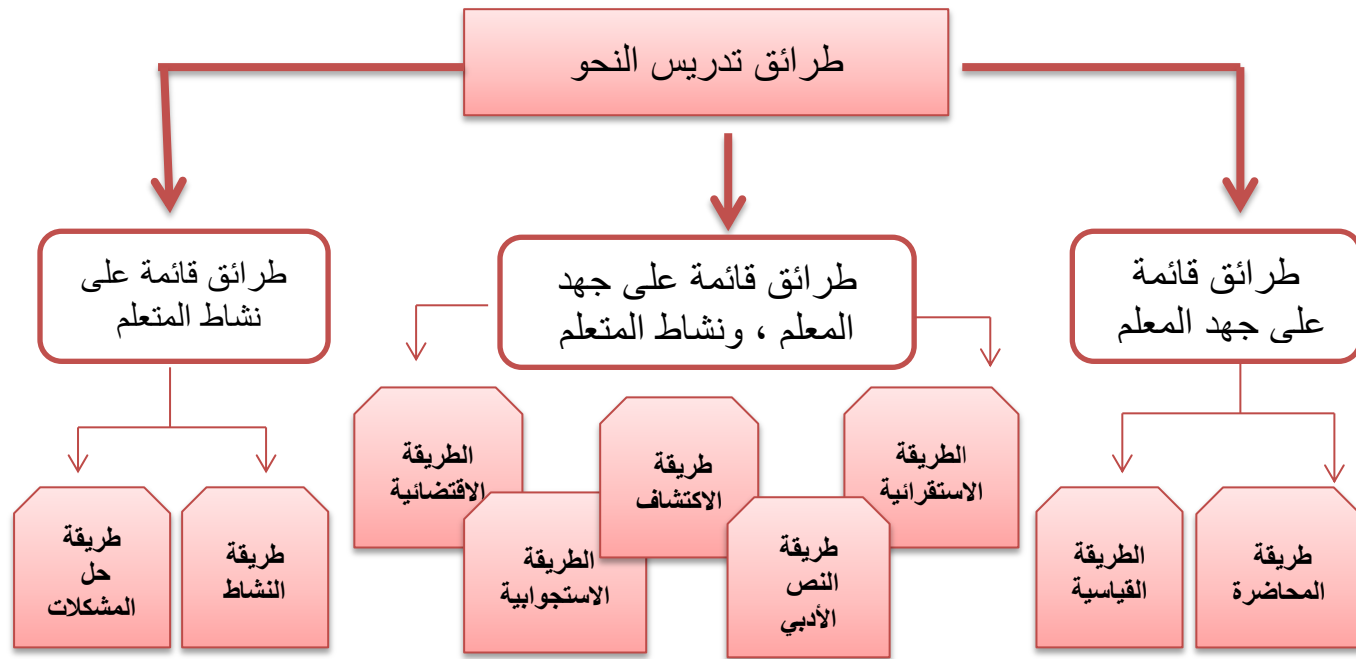
² المرجع نفسه، ص 64 .

~ طرائق قائمة على نشاط المتعلم .

• طريقة النشاط .

• طريقة حل المشكلات .

و من أجل توضيح الطرائق التي وضعتها ظبية سعيد السليطي قمنا بإنجاز مخطط :



1 ~ طرائق قائمة على جهد المعلم :

أ ~ طريقة المحاضرة (الإلقائية) :

ترجع بدايات هذه الطريقة إلى العهود اليونانية والرومانية القديمة، ثم طبقتها العرب

والمسلمون أيام النهضة العلمية (في الدولة الأموية والعباسية وما بعدها) .¹

¹ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 65 .

وتسمى بالطريقة الإلقائية إذ إن المدرس يلقي الدرس والمتعلم مستمع إليه كأنه آلة صماء¹، ويمتاز الإلقاء الجيد بتأثير المدرس نفسه من حيث حركاته و صوته، فهي تساعده على أن يتناول المادة بما يتراءى له، فلا يتقيد بحرفية كتاب ما، فيمكنه أن يطيل، أو يختصر، أو يضيف².

والمحاضرة عرض شفوي مستمر للخبرات والآراء والأفكار والمفاهيم يقوم المدرس بإلقائها على المتعلمين من دون مناقشة أو مشاركة من المتعلمين في أي مرحلة من مراحل التعليم³، ومن بين المميزات والعيوب الطريقة الإلقائية التي ذكرتها الباحثة في كتابها تتمثل فيما يلي :

~ مميزات و عيوب طريقة المحاضرة :

1 - مميزات :

- تصلح هذه الطريقة في تدريس للكبار الراشدين أو الطلاب ذوي الأعداد الكبيرة، كما في الكليات .
- هي أسهل استراتيجية للتدريس في وصفها، وتحديد ما دام أن دور المحاضر هو نقل المعلومات .

¹ عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، ط2 ، 1435 هـ - 2014 م ، ص 178 .
² عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، 2002 م ، ص 31 .
³ عمران جاسم الجبوري ، حمزة هاشم السلطاني ، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية ، ص 178 .

2 ~ عيوبها :

- أن دور المتلقي سلبي .

- يصعب اكتساب كثير من الصفات الاجتماعية المرغوب فيها مثل احترام آراء الآخرين .¹

ومن خلال طريقة المحاضرة (الإلقاءية) نلاحظ أن المعلم هو محور العملية التعليمية،

دون مشاركة أو مناقشة من المتعلمين، سوى المتابعة وتدوين الملاحظات .

ب ~ الطريقة القياسية :

ترى **ظبية سعيد السليطي** أن الطريقة القياسية تبدأ بعرض القاعدة، ثم يؤتى بالأمثلة التي

تؤيد القاعدة وتوضحها، وقد أثبتت بعض الدراسات العلمية جدوى هذه الطريقة في التدريس،

وتعتمد هذه الطريقة على حفظ المصطلحات النحوية من قبل المتعلم، وترديدها فقط، وأول

الكتب التي تم تأليفها بهذه الطريقة هو كتاب " ألفية ابن مالك " .²

وتبين لنا **ظبية** أن هذه الطريقة لا تستخدم الآن في مدارسنا وذلك لعدم جدواها عمليا،

حيث إنها لا تساعد في تكوين السلوك اللغوي الصحيح عند التلميذ، ولذلك ظهرت بعدها طريقة

أخرى هي الطريقة الاستقرائية.

وتعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال

الفكر من الحكم على كلي إلى الحكم على جزئي، والقياس أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من

¹ ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 66 .

² المرجع نفسه، ص 66.

الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية، وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم.¹

والباحثة لم تتذكر في كتابها خطوات و مميزات و عيوب الطريقة القياسية فمن أجل توسيع وفهم الطريقة القياسية أضفنا الخطوات والمميزات والعيوب، بإعتماد على مصادر أخرى.

~ خطوات الطريقة القياسية :

1 ~ التمهيد: وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد، وذلك بالتطرق إلى الدرس السابق.

2 ~ عرض القاعدة: تكتب القاعدة كاملة ومحددة وبخط واضح ويوجه انتباه الطلبة نحوها.

3 ~ تفصيل القاعدة: بعد أن يشعر الطلبة بالمشكلة يطلب المعلم في هذه الخطوة من طلبته الإتيان بأمثلة تنطبق عليها القاعدة انطباقاً تاماً .

4 ~ التطبيق: بعد شعور الطالب بصحة القاعدة وجدواها نتيجة للأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، ويكون ذلك بإثارة المعلم للأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة، وما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة، واكتشاف نضجها في أذهان الطلبة.²

~ مميزات و عيوب الطريقة القياسية:

¹ طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، دار الشروق ، ط1 ، 2004 م ، ص 63 .
² طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 64 .

1 ~ مميزاتها:

- الطريقة القياسية تمتاز بسهولة السير فيها على وفق خطواتها المقررة .
- طريقة سريعة لأنها لا تستغرق وقتا طويلا.
- تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد.¹

2 ~ عيوبها:

- أن المتعلم يكون طرفا سلبيا في العملية التعليمية؛ فيتلقى المعلومات دون محاولة طرح الأسئلة أو ربط المعلومات السابقة واللاحقة فيما بينها .
- يجعل المتعلم يخرج من دائرة الابداع والتفكير بنكاء إلى الحفظ وتلقي قوالب جاهزة تبقى مبهمات في ذاكرته.²

و نستنتج من الطريقتين السابقتين (طريقة الإلقائية والقياسية) أنهما أقدم الطرق المستعملة في تدريس النحو، والمعلم في كلا الطريقتين هو المحو الأساسي في العملية التعليمية، أما المتعلم هو طرف سلبي يتلقى المعلومات فقط دون مشاركة أو محاولة منه، لكن مع تقدم وتطور الطرق للمتعم الحق في المشاركة وطرح الأسئلة، والبحث عن المعلومات بنفسه دون الإعتماد على المعلم، وهذا ما يجعله يخرج من دائرة الغموض إلى دائرة الوضوح واكتشاف معلومات جديدة تتوافق مع قدراته العقلية وطموحاته الشخصية .

2 : طرائق قائمة على جهد المعلم و نشاط المتعلم:**أ ~ الطريقة الاستقرائية:**

¹ طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 64 .
² حمار نسيم ، اشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة (جامعة بجاية نموذجا) ، ص 124 .

ذكرت **ظبية سعيد السليطي** في كتابها أن الطريقة الاستقرائية لها علاقة بظهور المفكر الألماني " فردريك هربارت Fredrich Herbart 1776 - 1844 م "، وهي " تقوم على نظرية في علم النفس الترابطي تسمى نظرية (الكتل المتآلفة)، والتفسير التطبيقي لها أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة "، وفيها يقوم المدرس بتدوين الأمثلة على السبورة، وهي المقدمة أو التمهيد والعرض والربط والموازنة والاستنتاج والتطبيق¹، و**ظبية** لم تتطرق إلى شرح خطوات الطريقة الاستقرائية في كتابها، فلجأنا إلى استخراجها من مصدر آخر.

~ خطوات الطريقة الاستقرائية :

إن الخطوات المنطقية الخمس لهذه الطريقة هي:

1 ~ التمهيد: في هذه الخطوة يهيئ المعلم طلابه لتقبل المادة الجديد، وذلك عن طريق القصة والحوار أو بسط الفكرة، بحيث تثير في نفوس الطلبة الذكريات المشتركة فتشدهم الى التعلق بالدرس، وهي أساسية لأنها واسطة من وسائل النجاح، وسبيل إلى فهم الدرس وتوضيحه.

2 ~ العرض: وهو لب الدرس، وبه يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضاً سريعاً

الهدف الذي يريد وصول الطلاب إليه.

¹ ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 67 .

3 ~ الربط أو التداعي أو الموازنة أو المقارنة: في هذه الخطوة تربط الأمثلة مع بعضها

، وتعني أيضا الموازنة والربط بين ما تعلمه الطالب اليوم، وبين ما تعلمه بالأمس، فالهدف من عملية الربط هو أن تتداعى المعلومات وتتسلسل في ذهن الطالب .

4 ~ التعميم (استنتاج القاعدة) : في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم

قاعدة هي وليدة فهم القسم الأعظم من الطلاب للدرس، وهي ليست ملقنة لهم تلقينا، فالقاعدة هي خلاصة ما توصل إليه الطلبة.

5 ~ التطبيق: تعلق على هذه الخطوة أهمية كبيرة، فدراسة القواعد لا توتي ثمارها الا

بالتطبيق عليها، و تدريب الطلاب تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها.¹

ومن بين أهم المميزات الطريقة الاستقرائية التي ذكرتها **ظبية سعيد السليطي** تتمثل فيما

يلي:

~ مميزات الطريقة الاستقرائية :

- إيجابية التلميذ واستثارة دوافعه نحو التعليم، إذ إن استثارة دوافع التلميذ تؤدي إلى سرعة

الاستجابة والفهم والتعلم.

- تحقق كثيرا من التفاعل بين المدرس والتلاميذ، يؤدي ذلك إلى إشاعة روح البهجة

والسرور داخل الفصل الدراسي.

- تعمل على حفظ تفكير الطلاب، وتوصل إلى الحكم العام تدريجيا، وذلك يجعل المعنى

واضحا جليا، فيصير التطبيق عليه سهلا.

¹ طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 54 - 55 .

- تتخذ الأساليب والتراكيب أسسا لفهم القواعد، ويعدها البعض الطريقة الطبيعية للغة، لأنها تمزج القواعد بالأساليب.¹

ويمكن الجمع بين الطريقتين السابقتين القياسية والاستقرائية تحت اسم " الطريقة الاستدلالية ".²

ومن هذه الطريقة الاستقرائية يتضح لنا أنها تهتم بالمتعلم مثل المعلم، فيصبح كلاهما طرفا إيجابيا في عملية التدريس، وتحفز المتعلم في زيادة حماسه في التعلم.

ب ~ الطريقة الاستدلالية :

وضحت لنا الباحثة أن الطريقة الاستدلالية فيها يتم استنتاج للكليات من الجزئيات، وللجزئيات من الكليات، والمدرس الناجح هو الذي يلجأ إلى استخدام هاتين الطريقتين (القياسية والاستقرائية)، في الوقت المناسب فبعد أن ينتهي المدرس من استنباط القاعدة بالاستقراء يلجأ إلى القياس³، فالاستقراء والقياس عمليتان متداخلتان، فهما يكونان معا في كل تفكير صحيح، إذ إن التفكير عملية عقلية واحدة وإن العقل يعتمد كلا الأسلوبين في حل مشكلاته وعقباته.

وهكذا تظل طريقتنا الاستقراء والقياس في تدريس قواعد اللغة العربية سائدتين، مهما تعددت الطرائق الأخرى وتنوعت، بل أن الطرائق الأخرى لا بد أن تمت بصلة من بعيد أو قريب لاحدى الطريقتين أو لكليهما معا.⁴

¹ ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 67 .

² المرجع نفسه ، ص 67

³ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 67 .

⁴ طه علي حسين الدليمي ، كامل محمود ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ص 43 .

ثم ظهرت طريقة متأثرة في منهجها بالطريقة الاستقرائية هي طريقة النصوص الأدبية " المعدلة " .

ج ~ طريقة النصوص الأدبية المعدلة:

وقد ظهرت هذه الطريقة في نهاية الأربعينيات في كتاب (تيسير النحو) للمرحلة الابتدائية 1949 م ، من تأليف عبد العزيز القوسي و آخرين ، و قد اعتمد مؤلفوا الكتاب على القصة المسلسلة الأجزاء و اهتموا في كل جزء منها بإبراز تشكيلة لغوية تصلح مقدمة لقاعدة معينة ، فإذا ما ثبتت القاعدة أخذ عليها بعض التمرينات ¹ .

ووضحت لنا **ظبية السليطي** أن أول كتاب مدرسي يمثل هذه الطريقة كان كتاب "النحو الجديد" لعبد المتعال الصعيدي للصف الأول الإعدادي 1959 م، وقد تمثل محتواه في عرض ثلاث قصص طويلة يقرأها التلميذ، ثم يستنبط منها القواعد، ولقد لقيت هذه الطريقة رواجاً في الأوساط التعليمية لما لها من فائدة في رسوخ اللغة وأساليبها رسوخاً مقروناً بخصائصها الإعرابية، كما أنها تعتمد على المران المستمد من هذا الاستعمال الصحيح للغة في مجالاتها الحيوية وفي الاستعمال الواقعي، وهذه أهم مميزات طريقة النصوص الأدبية المعدلة التي ذكرتها الباحثة .

و تقوم هذه الطريقة على المقولة التي تدعو إلى أن: " لا درس لغة إلا على نص " فهي تتادي بتدريس القواعد النحوية من خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنفصلة .

¹ ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 68 .

و يقصد بالأساليب المتصلة توفير نص للقراءة في موضوع معين يطلب إلى التلاميذ مطالعته و فهم معناه ، ثم يشار إلى بعض الجمل و ما تحمله من خصائص ، و يلي ذلك عملية استقراء القاعدة ، للوصول في النهاية إلى مرحلة التطبيق التي تختتم الدرس .¹

وكذلك ذكرت **ظبية** معارضو هذه الطريقة إذ يعتبرونها مضيعة للوقت من حيث تركيزها على مهارات القراءة الجهرية، ومكان ذلك دروس القراءة ويؤدي ذلك إلى عدم الاهتمام بالمهارات النحوية والتدريب عليها، كما أن القطع الأدبية فيها من الطول ما يفقد من غايتها وأهميتها.²

د ~ طريقة الإكتشاف:

ترى **الباحثة** أن طريقة الاكتشاف تعد من أبرز الاتجاهات الحديثة في التعلم الذاتي الذي تنادي به التربية الحديثة، ويرجع الفضل في انتشارها إلى العالم برونر Broner³ 1961، والشرط الأساسي لحدوث التعلم بالاكتشاف هو "معالجة الفرد المتعلم للمعلومات التي يتلقاها وتمثله لها، وإعادة بنائها".

ويعرف الإكتشاف بأنه: العمليات العقلية القائمة على تمثيل المفاهيم والمبادئ العلمية في العقل، وتتمثل العلاقات العقلية في الملاحظة ، و التصنيف، والقياس، والتنبؤ والوصف .⁴

وتبين لنا **ظبية سعيد السليطي** أن أساس هذه الطريقة أن التلميذ في اكتشافه للمعرفة يفهمها بعمق، ويحتفظ بها لمدة طويلة، و بذلك يستطيع توظيفها في مواقف مشابهة أو جديدة،

1 محمد علي عفش ، قواعد اللغة العربية للمبتدئين ، دار الشرق العربي ، لبنان - بيروت ، ط1 ، 1427 هـ - 2006 م ، ص

6.

² ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 69 .

³ المرجع نفسه ، ص 69 .

⁴ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، ط1 ، 2006 م ، ص 135 .

وترى **ظبية** كذلك أن هذه الطريقة توجه التلميذ من قبل المدرس لكي يكتشف المبدأ أو القاعدة (اكتشاف موجه)، أو يكتشف بنفسه (اكتشاف غير موجه)، وفي هذه الطريقة يكون المتعلم نشطا، وإيجابيا، لأنه محور العملية التعليمية، والمدرس يتمثل دوره في التوجيه والإرشاد.

كما أشارت **الباحثة** وجود ثلاثة أنواع للتعلم بالاكتشاف، وهي:

أ - الاكتشاف الاستقرائي، والاكتشاف الاستدلالي.

ب - الاكتشاف القائم على المعنى، والاكتشاف غير القائم على المعنى.

ج - الاكتشاف الموجه، والاكتشاف غير الموجه.

ومن أجل تزويد المعلومات وتوضيح طريقة الاكتشاف، أضفنا خطواتها ومميزاتها وعيوبها

و هي كالآتي:

~ **خطوات التعلم بطريقة الاكتشاف :**

يمر التعلم بالاكتشاف في الخطوات الآتية :

1 ~ الملاحظة: تعد الملاحظة أولى خطوات الاكتشاف، إذ يبدأ المتعلم عن طريق

الملاحظة باستقبال معلومات جديدة لم تكن له معرفة سابقة بها، ويشترط في الملاحظة أن تكون منظمة دقيقة موضوعية .

2 ~ عملية التصنيف : بعد عملية جمع المعلومات من خلال الملاحظة تبدأ عملية أرقى

من مجرد الملاحظة، إذ يبدأ المتعلم تصنيف المعلومات التي لاحظها ليتمكن من قياسها، والتنبؤ بالحقائق .

3 ~ القياس : يمثل القياس المرحلة الثالثة من مراحل الاكتشاف وفيها يستطيع المتعلم

التأكد من ماهية الأشياء بقياسها بشئ معلوم لديه .

4 ~ التنبؤ : في هذه المرحلة يكون المتعلم قادرا على ذكر مواد جديدة لم تكن موجودة

في الخبرة السابقة .

5 ~ الوصف : في هذه المرحلة يستطيع المتعلم أن يعطي وصفا للحالة أو الظاهرة أو

المادة بحيث يميزها من غيرها محددًا الخصائص الأساسية لها.

6 ~ الاستنتاج : بعد أن يكون المتعلم قادرا على الملاحظة، والتصنيف والتنبؤ، والقياس،

والوصف يصبح قادرا على الاستنتاج الذي يمثل المرحلة الأخيرة من مراحل الاكتشاف¹.

~ مميزات طريقة الاكتشاف :

- 1 . تحقق متعة للمتعلم من خلال شعوره بأنه اكتشف شيئا جديدا .
- 2 . تنمي الاعتماد على النفس في المتعلم .
- 3 . تدرب المتعلم على أنشطة مختلفة للكشف عن أشياء جديدة .
- 4 . تنمي القدرات العقلية في التحليل، والتركيب، والتقويم .
- 5 . تتيح أمام المتعلمين خبرات متنوعة تساعدهم على استنتاج الحقائق والتعميمات العلمية .

~ عيوب طريقة الاكتشاف :

- 1 . تحتاج إلى وقت طويل .
- 2 . لا يستطيع المتعلمون في بداية تعلمهم اكتشاف كل شئ بدرجة كافية .

¹ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 137 .

- 3 . لا تلائم تدريس كل الموضوعات .
- 4 . تتطلب مدرسين من ذوي القدرات القيادية في إدارة الصف .
- 5 . يصعب استخدام هذه الطريقة في الصفوف ذات العدد الكبير من الطلاب .¹

ه ~ الطريقة الاستجوابية :

ويقصد بها الطريقة التي تعتمد على سؤال الطلاب وإجاباتهم عن دقائق الموضوع الذي يأخذونه في واجبات منزلية .

وترى **ظبية سعيد السليبي** أن هذه الطريقة لا تحتاج إلى علم غزير أو اطلاع واسع أو جهد، أو بحث من قبل المدرس، وهي كذلك تفيد المدرس الذي يجيد توجيه الأسئلة، كما أنها طريقة سرية تساعد المدرس في إكمال المنهج، وهي تصلح للموضوعات النحوية التي تقتصر على العد، والتي ليست في حاجة إلى التفصيل، والإفاضة في الشرح، مثل: إن و أخواتها، حروف الجر .

إلا أن إجابات التلاميذ عن الأسئلة لا تعد كافية للتطبيق، ففي حصة القواعد النحوية (مثلا) قد يلتزم الطلاب بالتطبيق أثناء الحصة، فقط دون حصص فروع اللغة العربية، ومن أبرز عيوبها أنها تحتاج إلى تحضير دقيق من التلاميذ .²

و ~ الطريقة الاقتضائية :

¹ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 137 .

² ظبية سعيد السليبي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 70 .

وضحت لنا **ظبية** أن سبب تسميتها يرجع إلى أن القواعد النحوية تدرس وقت اقتضائها (أي عرضا أثناء دروس القواعد أو النصوص أو الأدب) تدرسا بخطوات عملية دون أن تخصص حصص لذلك .

وبعضهم يرى أنها الطريقة المناسبة لتدريس القواعد النحوية في المرحلة الثانوية لأن التلميذ يدرك المعاني المجردة و الكلية للأشياء، ولذلك إذا ما واجه الخطأ في القراءة أو الكتابة يستطيع تمييز نوعه، وسببه والرجوع إلى القاعدة، ويمكن اتباع هذه الطريقة في حال المراجعات النحوية، لموضوعات سبق دراستها، وهذه الطريقة متبعة في الكليات والمعاهد أكثر من المدارس الثانوية والابتدائية.¹

ونستنتج في الأخير أن الطرائق (الاستقرائية - الاستدلالية - النصوص الأدبية - الاكتشاف - الاستجوابية - الاقتضائية)، كلها تسعى إلى تحقيق هدف واحد وهو المساواة بين جهد المعلم ونشاط المتعلم في العملية التعليمية .

3 : طرائق قائمة على نشاط المتعلم :

وفي القسم الثالث من طرائق تدريس النحو ألا وهو طرائق قائمة على نشاط المتعلم، وضحت لنا **ظبية سعيد السليطي** ضرورة الاهتمام و التركيز على نشاط المتعلم وفعاليتيه وإيجابيتيه، ومن أجل هذا ظهرت مجموعة من الطرائق تسمى أحيانا بطرق "الفاعلية" أو "النشاط"، وبها يتم التعلم بسرعة فائقة وبشغف أعظم مما لو ظل التعلم قائما على طرائق فنية في أصول التدريس خالية من الفاعلية.

¹ ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 70 - 71 .

أ ~ طريقة النشاط :

الباحثة بينت لنا أن هذه الطريقة تعتمد على فاعلية التلاميذ و نشاطهم فيكلف المعلم تلاميذه جمع الأساليب والنصوص والأمثلة وما يروونه من خلال دروس المطالعة أو من المقالات في الصحف والمجلات أو غيرها، ثم تتخذ هذه الأساليب وتلك الأمثلة محورا للمناقشة التي تنتهي باستنباط القاعدة .¹

إلا أن معلم اللغة العربية قد لا يستطيع تنفيذ طريقة النشاط بفاعلية ، و ذلك بسبب ضيق الوقت، وقلة عدد الحصص، فيكتفي بأمثلة الكتاب المدرسي، ويطلب إلى التلاميذ إعدادة في المنزل .²

ب ~ طريقة حل المشكلات :

ترى ظبية أن هذه الطريقة تعد من الطرائق الجيدة، وتصلح لتدريس كثير من المواد الدراسية و يطلق عليها " الطريقة العلمية للوصول إلى النتائج"³، وهذا ما أظهرته دراسة (حازم محمود 2000) التي استهدفت التحقق من فعالية استخدام مداخل: التعلم التعاوني، وحل المشكلات والتعلم للإتقان في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، وانتهت إلى تفوق مدخلي التعلم للإتقان وحل المشكلات على مدخل التعلم التعاوني في تنمية هذه المهارات لدى هؤلاء التلاميذ.

¹ زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، 2005 م ، ص 330 .

² ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 71 .

³ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 71 .

وتقوم هذه الطريقة على دروس التعبير أو القراءة و النصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحو ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم جمع الأمثلة المرتبطة بهدف المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة.¹

وترى **ظبية سعيد السليطي** أن نجاح هذه الطريقة يعتمد على :

أ - مدى فاعلية التلاميذ من جهة .

ب - مدى مهارة المعلم في إشعار التلاميذ بما وقعوا فيه من أخطاء، وكيفية معالجة هذه الأخطاء .

وكما اعتدنا سابقا على تزويد كل طريقة بمعلومات جديدة من مصادر أخرى ، أضفنا لطريقة حل المشكلات معلومات لم تكن موجودة في كتاب **ظبية** وهي تتمثل فيما يلي:

~ خطوات طريقة حل المشكلات :

1 ~ الشعور بالمشكلة و تحديدها بوضوح : إن البيئة المحيطة، والتعليمية فيها الكثير

من المشكلات، والمواقف المعقدة التي يجد المتعلم نفسه في حيرة منها لعدم امتلاكه المعلومات المطلوبة.

2 ~ وضع الفرضيات : وهي عبارة عن حلول أولية مقترحة لحل المشكلة، فمثلا: إذا

كانت المشكلة هي زيادة نسبة الرسوب في مادة النحو العربي وحددت كما يأتي : (أسباب

1 سعدون محمود الساموك ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها ، دار وائل للنشر ، ط1 ، 2005 م ، ص 229 .

انخفاض نسبة النجاح في مادة النحو العربي لطلبة الثالث المتوسط في مدرسة كذا (فإن الفروض يمكن أن تكون :

إن أسباب انخفاض نسبة النجاح في مادة النحو تتوزع بين : المدرس، والمنهج، والطلبة ، وطريقة التدريس، وهذه الفروض هي مجرد تخمينات أولية تفسر أسباب حدوث المشكلة .

3 ~ جمع المعلومات أو البيانات : لغرض اختبار صحة الفروض لابد من جمع

معلومات، والمقابلة، والاستبانة، والأسئلة المتعلقة بالمشكلة .

4 ~ عرض المعلومات : ودراستها و تبويبها واستبعاد ما ليس له صلة بالمشكلة، أو قد

لا يوصل إلى حل للمشكلة .

5 ~ الاستنتاجات العامة : وهنا يحدد الطالب في ضوء ما جاء في الخطوة الرابعة

الفروض الصحيحة، والحلول التي وصل إليها، وفي ذلك توضع التوصيات والمقترحات التي تتأسس على نتائج التحليل .

~ مميزات طريقة حل المشكلات :

- 1 . تنمي حب البحث و الاعتماد على النفس في الطلبة .
- 2 . تثير في الطلبة التفكير في البحث عن حلول يتم اختيار ما هو صحيح منها .
- 3 . تربط التدريس بواقع الحياة كي يؤدي التدريس بها وظيفة اجتماعية .
- 4 . يمكن استخدامها في عدد كبير من المواد .
- 5 . بها يتم الربط بين الفكر و العمل .
- 6 . تنمي في الطلبة روح العمل الجماعي .

7 . يكون الطالب فيها إيجابيا متفاعلا .

~ عيوب طريقة حل المشكلات :

1. يحتاج الطلبة إلى تدريب طويل للعمل بموجبها .

2. تتطلب خبرة عالية قد لا تتوافر لدى الجميع .

3. قد تتجه إلى الجوانب الشكلية في المشكلة وتغفل الأمور الجوهرية في معالجتها .

4 . تتطلب وقتا طويلا ¹.

وبعد عرضنا من خلال كتاب " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة "

نظية سعيد السليبي لطرائق تدريس القواعد النحوية وجدنا أن لكل طريقة تدريس ميزات

وعيوبها فلا توجد طريقة أفضل من طريقة، إذ أن **نظية** ترى أن المدرس الناجح يستطيع اختيار

الطريقة المناسبة في الموقف المناسب، ففي المرحلة الثانوية يستطيع المدرس مثلا الجمع بين

الطريقتين القياسية والاستقرائية إذا كان موضوع الدرس جديدا، أو يستخدم طريقة النص الأدبي

إذا سبق تناول الموضوع، كما يستطيع استخدام الطريقة الاقتضائية في المراجعة النحوية .

المبحث الثاني : استراتيجيات و اتجاهات الحديثة في تدريس النحو .

1 ~ استراتيجيات في تدريس النحو:

إلى جانب طرائق تدريس القواعد النحوية وضعت **نظية سعيد السليبي** ثلاث

استراتيجيات هامة لمد التلاميذ بالمعرفة النحوية ، و هي على النحو التالية :

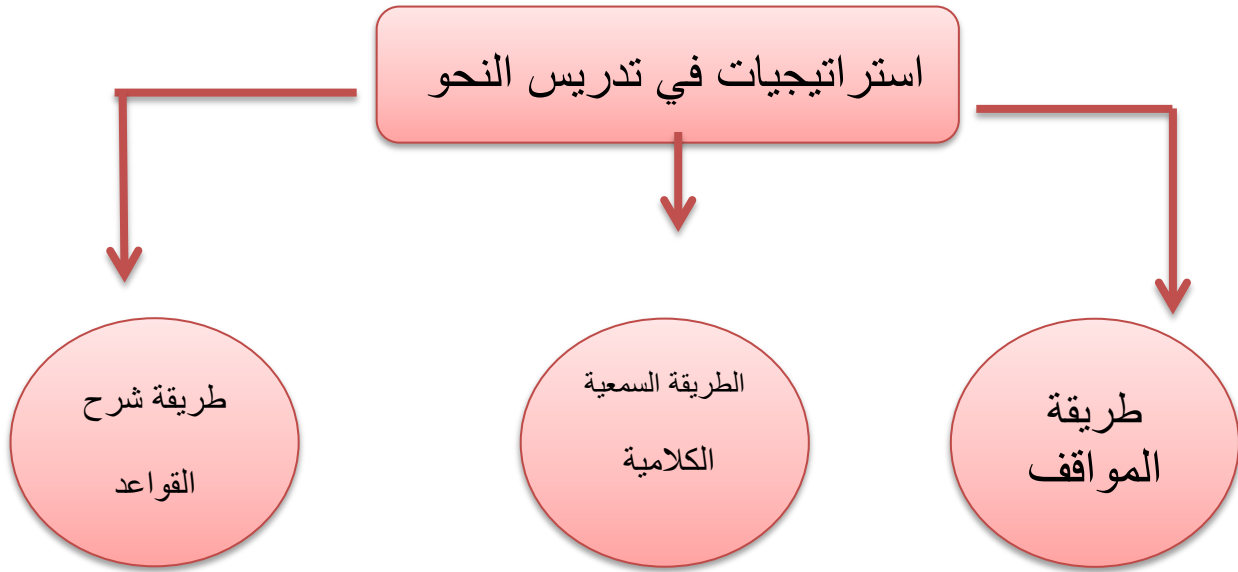
أ ~ طريقة المواقف .

¹ محسن علي عطية ، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، ص 140 - 141 .

ب ~ الطريقة السمعية الكلامية .

ج ~ طريقة شرح القواعد .

ومن أجل توضيح استراتيجيات في تدريس النحو قمنا بوضعها في مخطط :



أ ~ طريقة المواقف :

و" هي طريقة مصممة لمساعدة التلاميذ على إكتساب القواعد الأساسية دونما قضاء وقت

طويل في التحدث عن النحو، وهي مقدمة بواسطة كتاب الإنجليزية كمواقف "

لونجمان Longman " حيث تظهر كيفية استعمال اللغة الإنجليزية كواقف حياتية " ¹.

و تهدف هذه الطريقة إلى أن كل الأوقات و المواقف يتم فيها استخدام اللغة المتعلمة بكل

معانيها.

¹ ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 73 .

ب ~ الطريقة السمعية الكلامية :

وهي مبنية على السلوك، حيث ترى أن تعلم اللغة يرسخ مجموعة من العادات بالتالي ومجموعة من الاستجابات، سوف تظهر عند ظهور المثيرات "1.

وتتشارك معها طريقة المواقف في هذه السمة، إذ إن تعلم اللغة إكتساب ومهارة وهي تجود بطول الممارسة، والاستخدام الفعلي لها في مناشط الحياة المختلفة .

ج ~ طريقة شرح القواعد :

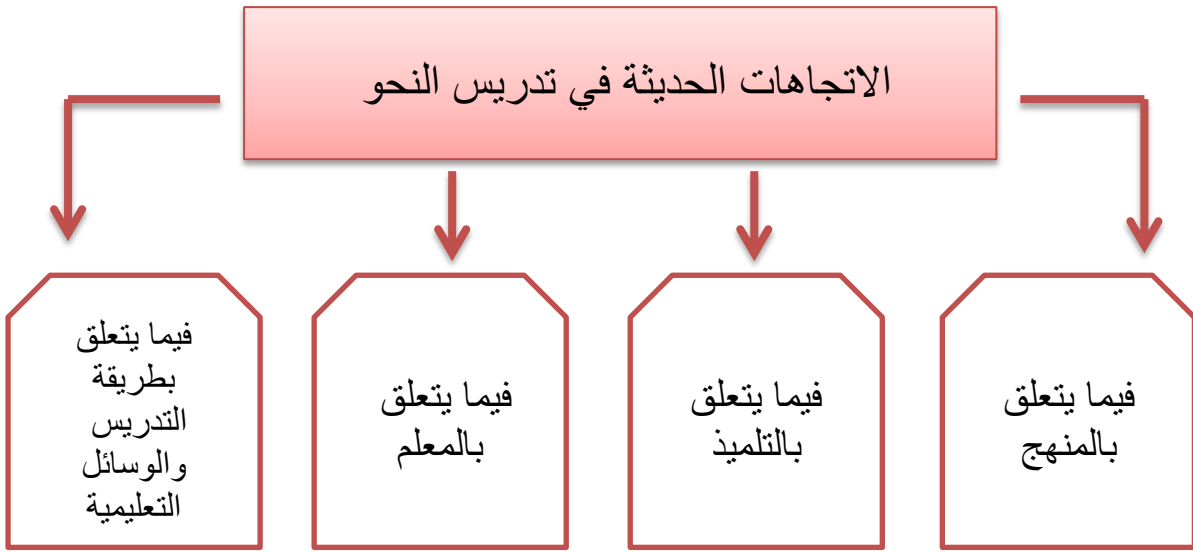
" وهي تختلف عن الطريقتين السابقتين إذ إن بها محاولات منتظمة لمد التلاميذ بالمعرفة الواعية "2.

2 ~ أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو :

وتبين لنا ظبية سعيد السليطي في مجال تدريس القواعد النحوية توجد عدة اتجاهات حديثة ومبادئ أساسية تهتم بكل جوانب العملية التعليمية التي تساعد في تيسير تعلم القواعد النحوية ومن ثم اكتسابها وممارستها، وتتمثل في كل من (المنهج والتلميذ والمعلم وطريقة التدريس)، وفيما يلي تفصيل لذلك مع استخدام مخطط يوضح هذه الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو .

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 73.

² المرجع نفسه، ص 73 .



أ ~ فيما يتعلق بالمنهج :

- 1 ~ الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفا صحيحا، وهذا يعني الاتجاه في تعليم القواعد إلى منهج النحو الوظيفي، ونعني بذلك أن نتخير من النحو ما له صلة وثيقة بالأساليب التي تواجه التلميذ في الحياة العامة .
- 2 ~ " التدرج في عرض أبواب القواعد، فتدرس بعض الأبواب مجتمعة في أحد الصفوف، ثم تعاد دراستها في صف تال مع شيء من التفصيل " .
- 3 ~ جعل المنهج و وحدات متكاملة، تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية.

- 4 ~ " البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي لا تفيد ومن كثير من المصطلحات الفنية " ¹.

¹ ظبية سعيد السليطي ، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ، ص 62 .

ومن خلال هذه النقاط، نستطيع أن نقول أن المنهج يعد من بين الاتجاهات الحديثة في تدريس النحو، وله قواعد يمر بها، الاقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط وتأليف الجملة تأليفاً صحيحاً، ثم التدرج في عرض أبواب القواعد، وبعد ذلك جعل المنهج كوحدات متكاملة وإبعاده عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو .

ب ~ فيما يتعلق بالتلميذ :

1 ~ لا بد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولاً، حتى يشعر بحاجتها وأهميتها . ولذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة، وفيها يستخدم القاعدة، وعندئذ يشعر بحاجة إلى معرفتها، ويبذل جهده في تعلمها، ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره .

2 ~ استغلال الدافعية لدى المتعلم، ولا شك أن هذه الدافعية تساعد على تعلم القواعد وتفهمها، ويمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يكثر شيوعها وتكرارها في كتاباتهم و قراءتهم يمكن أن تكون محورا لدراسة النحو .

وذكرت لنا **ظبية** الدراسات العلمية وذلك بهدف معرفة الأخطاء النحوية

التي يقع فيها التلاميذ في كل المراحل التعليمية، وقد كان هذا الاتجاه هو السائد قديماً في معرفة المباحث النحوية الوظيفية عن طريق دراسة الأخطاء النحوية الشائعة، أما الاتجاه الحديث فإنه يأخذ بعين الاعتبار استعمالات الطلاب اللغوية الصحيحة منها و الخاطئة، إلى جانب استخدام متوسط الاستخدام النحوي لكل مبحث نحوي على حدة.

ج ~ فيما يتعلق بالمعلم :

1 ~ لا بد أن يعمل المعلم بجهده للمزج بين فروع اللغة و فنونها، فيربط بين القراءة والنحو و إجادة الخط وسلامة التعبير، حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة، فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك، بل يجب أن يعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة، كما ينبغي أن يمتد ذلك إلى مدرسي العلوم الأخرى¹.

2 ~ لا بد أن يستثير دوافع التلاميذ وحاجاتهم للقواعد النحوية، بأن يعايشهم في موقف من مواقف التعبير أو القراءة، فإذا حدث خطأ في ضبط كلمة من الكلمات انتهز المعلم هذه الفرصة، وأرشدهم إلى الضبط الحقيقي وإلى القاعدة النحوية، وبذلك ينشأ عندهم الميل إلى دراسة هذه القاعدة.²

د ~ فيما يتعلق بطريقة التدريس و الوسائل التعليمية :

1 ~ تدرس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم، وفي مستواه، وتلك التي ترتبط بواقع حياته .

2 ~ الاهتمام بالموقف التعليمي والوسائل المعينة وطريقة التدريس والجو المدرسي والنشاط .

3 ~ الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين، ذلك لأن التمارين تعمل على تثبيت القاعدة وفائدة جدواها.³

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 63 .

² المرجع نفسه ، ص 63 .

³ نفسه ، ص 63 - 64 .

وبالنظر إلى تلك الاتجاهات السابقة في مجال تدريس النحو نجد أنها تدعو إلى الوظيفية في استخدام القواعد النحوية، وضرورة ربطها بالممارسة .

الفصل الثاني

تعليم النحو العربي في ضوء الأساليب

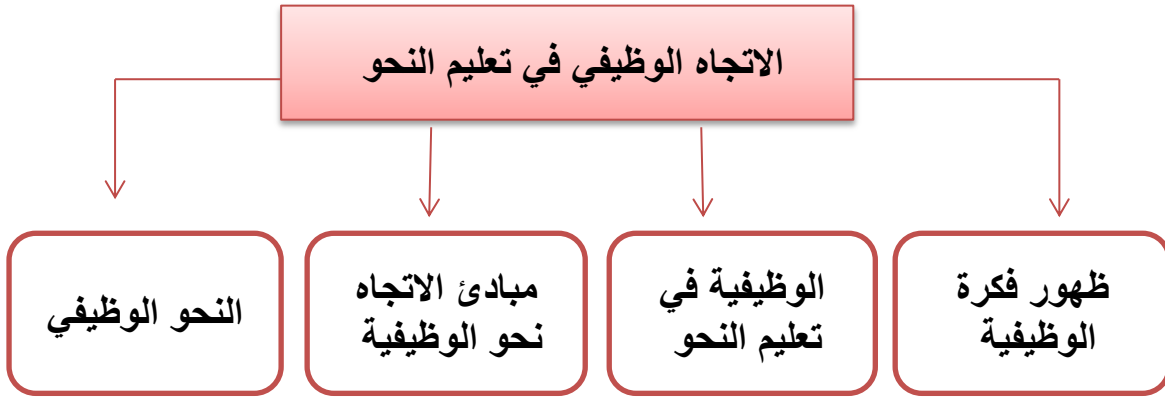
الحديثة .

- المبحث الأول : النحو العربي في ضوء النحو الوظيفي .
- المبحث الثاني : النحو العربي في ظل التعلم التعاوني .

المبحث الأول : النحو العربي في ضوء النحو الوظيفي .

قبل الحديث عن النحو الوظيفي كان لابد من ذكر العوامل والأسباب التربوية التي أدت إلى ظهور فكرة الاتجاه الوظيفي وهذا يتطلب ذكر نبذة عن المناهج الدراسية التقليدية والحديثة من حيث نشأتها وأنواعها وأهميتها وأبرز سماتها.

و من أجل توضيح و تسهيل فهم خطوات النحو الوظيفي قمنا بوضع مخطط يفصل الخطوات التي وضعتها **ظبية سعيد السليطي** :



أولاً : ظهور فكرة الوظيفية :

أ - المناهج الدراسية التقليدية :

بدأت **ظبية سعيد السليطي** عن التحدث عن المناهج الدراسية التقليدية وذكرت منها " الفلسفة المثالية الأفلاطونية " التي كانت تعتمد على منهج المواد الدراسية المنفصلة، وهو الذي كان السائد في عملية التعليم في كل المراحل التعليمية المختلفة في وطننا العربي، وقد تركز محور الاهتمام في تلك المناهج على الجانب العقلي فقط، وترك ما عداها من الجوانب الأخرى في شخصية المتعلم مثل: (الجوانب الانفعالية والاجتماعية والنفسية)، أدى كل ذلك إلى أن أصبح التعليم نظرياً لا يرتفع عن مستويات الحفظ والاستظهار إلى مستويات التطبيق والتحليل والإبتكار.

وأشارت لنا **ظبية** سلبيات وإيجابيات منهج المواد الدراسية المنفصلة التي كانت تعتمد عليه الدراسات التقليدية¹.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 105 .

~ سلبيات وإيجابيات منهج المواد الدراسية المنفصلة :

أ - السلبيات :

- 1 - سلبية التعلم والمتعلم، إذ إنه يعمل على تأكيد تعلم التفاصيل وإهمال تنمية عمليات الفكر الإيجابية .
- 2 - إهمال الظروف التي تساعد على انتقال أثر التدريب ولى العلاقات الإيجابية بين الأفكار والحقائق في الميادين المختلفة .

ب - الإيجابيات : ومن أبرز سمات تلك المناهج :

- 1 - اعتماد عملية التعليم فيها على أساليب الحفظ والتسميع واستظهار المعلومات دون الالتفات إلى توظيف تلك المعلومات والمعارف في حياتهم، ويرجع سبب ذلك إلى أن الغاية من التربية هي حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات وترديدها دون أن يكون لها أثر في سلوكهم أو في نشاطهم.

- 2 - التنظيم المنطقي للمادة : اعتمد هذا المنهج في التنظيم المنطقي فقط، ويتضح ذلك من خلال الكتب المقررة على التلاميذ فهي مكتوبة للصغار من قبل الكبار، وهي في هذا تناسب المعلم لا المتعلم، لذلك نجد التلميذ يدرس المقرر لكنه لا يستخدمه ليس لأنه استوعبه، بل لأنه لم يرتبط باهتمامه وميوله.

- 3 - عدم مراعاة التكامل بين فروع المادة المختلفة : تقدم المواد الدراسية للتلاميذ بصورة منفصلة، فمنهج اللغة العربية يضم (القراءة والنصوص والأدب والقواعد والخط والبلاغة)، وهكذا الحال بالنسبة لبقية المواد الأخرى، كما أن الانفصال بين فروع المادة الواحدة أدى إلى الانفصال بين المناهج بعضها والبعض الآخر، فما يدرسه التلاميذ في منهج الرياضيات مثلا يكون بعيد الصلة عن منهج العلوم.¹

وبعدما تحدثت الباحثة عن سلبيات وإيجابيات "منهج المواد الدراسية المنفصلة" الذي كان يعتمد عليه في مناهج الدراسات التقليدية، أشارت لنا بعد ذلك إلى الثورة التي قامت على "منهج المواد الدراسية المنفصلة" خاصة بعد التطور العلمي والتكنولوجي، وقد ظهرت تلك الثورة بعد ظهور آراء المفكر الأمريكي " جون ديوي John Dewey " في كتابه " مدارس

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 106 .

الغد"، حيث ركزت جميع التحسينات التي ظهرت في العمل على " تكامل المواد " وعلى وظيفة المعرفة وعلى سيكولوجية التنظيم.

ونتيجة لتطور المناهج في كثير من مدارس العالم المتقدم كثير من الدول النامية بذلك التطور، الذي كان من أبرز ملامحه :

- مراعاة قدرات التلاميذ وتوجيههم حسب قدراتهم وميولهم المهنية.
- ربط المدرسة بمشكلات المجتمع المحلي والقومي .
- الاتجاه بالمواد النظرية إلى خدمة البيئة وعدم الاقتصار بها عند حفظها.

ب - المناهج الدراسية الحديثة :

و من أبرز المناهج التي ذكرتها **ظبية السليطي** التي ظهرت كرد فعل ضد منهج المواد الدراسية المنفصلة أربعة مناهج تتمثل فيما يلي :

- 1 - منهج المواد المترابطة .
- 2 - منهج المواد المندمجة .
- 3 - منهج المجالات الواسعة .
- 4 - منهج المواد المتكاملة .

1 - منهج المواد المترابطة :

لقد ظهر هذا المنهج كرد فعل لمنهج المواد الدراسية المنفصلة، فبدلاً من أن تدرس المواد بصورة منفصلة تدمج معا في كتاب واحد يضمها، فمثلاً يتم دمج القراءة والنصوص والقواعد والاملاء والأدب في كتاب واحد يطلق عليه " منهج اللغة العربية " أو " فنون اللغة " وعلى الرغم من هذه المحاولة للقضاء على الفواصل بين فروع المواد الدراسية فإنها ظلت تدرس منفصلة على الرغم من وجود كتاب يجمعها.

ونتيجة لتلك العيوب في منهج المواد المترابطة ظهرت محاولة أخرى تمثلت في دمج المواد معا في منهج يطلق عليه " منهج المواد المندمجة " ¹.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 107 .

2 - منهج المواد المندمجة :

وضحت لنا **ظبية** أن هذا المنهج اقتصر في أول الأمر على إيجاد علاقات أكبر بين مواد المنهج المدرسي الواحد، ثم تطور الأمر إلى دمج مواد مختلفة مثل : (اللغة العربية والمواد الاجتماعية معا) .

ويحقق هذا المنهج الكثير من الفرص أمام التلاميذ ليختاروا ما يناسبهم من أوجه النشاط المختلفة بما يتناسب مع المادة الدراسية التي يدرسونها، والتي يشعرون بحاجة وميل نحوها، إلا أن ما يؤخذ على هذا الاختيار أنه محدد بكتل من المعرفة أدمجت معا، وقدمت إليهم ليختاروا منها، فالدراسة إذن ما زالت تأتيهم مفروضة لكن بصورة أخرى.

ونتيجة للاتجاه السابق في الدمج بين المواد المختلفة والتنظيم المترابط ظهر اتجاه آخر في ربط المواد الدراسية في مجالات واسعة من مجالات الحياة في منهج يطلق عليه " منهج المجالات الواسعة " .

3 - منهج المجالات الواسعة :

وقد ظهر هذا المنهج بهدف التقليل من عدد المواد الدراسية وذلك بإعادة تنظيمها، حيث يتم تحديد هياكل المواد المختلفة، وذلك عن طريق اختيار الموضوعات الأساسية أو القضايا الكبرى التي تتضمنها كل مادة، و تدخل في بناء هيكلها الأساسي، وتقديمها إلى الطلاب بصورة تبرز الصلات بين هذه الموضوعات الأساسية".

ويحقق هذا المنهج كثيرا من الجوانب الإيجابية في شخصية التلميذ مثل: (التفكير وتنمية القدرات والاستعدادات وإدراك العلاقات) كما يشعر التلاميذ بأن الدراسة لها وظيفة في فهمهم مواقف الحياة ومواجهة المشكلات.

وعلى الرغم من الجوانب الإيجابية في هذا المنهج من حيث اهتمامه بالمتعلم ومراعاة ميوله واهتماماته وربط الدراسة النظرية بالتطبيق وفي هذا دعوة إلى الاتجاه نحو الوظيفية في التعليم، فإن به عيوباً عديدة منها:

1 - فشل هذه المعالجة للمعرفة في إنتاج معرفة منظمة، لأن التفاصيل المهمة حلت محلها

التصميمات غير الواضحة.¹

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 108 - 109 .

2 - أن المقررات الواسعة تتحول إلى نظرة عامة سلبية للتعميمات ليس فيها فرص للاستقصاء أو للتعلم الإيجابي.

4 - منهج التكامل :

يعد منهج التكامل من أهم وأحدث المناهج التربوية المعاصرة، إذ إنه يؤدي إلى تكامل فروع المادة الواحدة بحيث تصبح كلاً لا يتجزأ.

وقد ظهر هذا المنهج كخطوة وسط بين انفصال المواد الدراسية وإدماجها إدماجاً تاماً، وهو في ذلك يعترف بالمواد المنفصلة لكنه يتجاهل هذه الحدود والفواصل إذا لزم الأمر أثناء عملية التدريس.¹

وضحت لنا **طبية السليطي** محاولات المناهج الدراسية الحديثة، من خلال المحاولات من أجل التغلب على مشكلات المناهج الدراسية المنفصلة إما بربط المواد وإدماجها أو التكامل فيما بينها أنها لم تغفل جانب الاهتمام بالمادة العلمية، بل إنها جعلت دراستها مرتبطة بمواقف ومشكلات وخبرات يمر بها التلميذ، كما يتبين لنا أن تلك المناهج لم تغفل حاجات واهتمامات المتعلمين، وعملت على تنمية جوانب كثيرة في شخصية المتعلم مثل : (التفكير، البحث، الاستقرار، تنمية الاتجاهات، والمهارات، كذلك في ربط ما يدرسه داخل المدرسة بخارجها).

ولا شك أن في هذا دعوة إلى الوظيفة وإلى الاستخدام الفعلي لكل ما يتعلمه التلميذ، فلم تعد التربية هي الحياة بل أصبحت إعداداً للحياة في مجتمع يحيا فيه التلميذ، يمر بظروف ومتغيرات مختلفة، وما يواكب ذلك من تطور علمي ومعرفي، ولن نتكلم من ذلك ما لم يحدث تغيير في مناهجنا من حيث محتواها وأسس اختيارها، وأساليب تدريسها وطرائق تقديمها وتقويمها، ومراعاة طبيعة المتعلمين والظروف التي يمرون بها.

ثانياً : الوظيفة في تعليم النحو.

بينت لنا **الباحثة** أن رغم اهتمامات المناهج الدراسية الحديثة بالمتعلم والمادة الدراسية، وتأكيدها على ضرورة ربط ما يتعلمه التلميذ بالواقع الذي يعيش فيه، حتى يكون له معنى وقيمة، إذ لا فائدة من حفظ المعلومات وترديدها، فهي ليست غاية في حد ذاتها، (كما في المدرسة التقليدية) بل إنها وسيلة وأداة للممارسة وتطبيق ما يتعلمه داخل المدرسة، فلا فائدة

¹طبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 109 - 111 .

من التعليم إذ لم ير أثر ذلك على المتعلم وذلك من خلال صحة نطقه وسلامته عبارته وإدراكه للأمور وحله للمشكلات التي تواجهه¹.

وهذا الاتجاه نحو الاهتمام بالواقع يبرز لنا مفهوم الوظيفية، حيث لا فائدة من تلقي المعلومات وترديدها دون أن يكون لما نتعلمه صدى وأثر في حياتنا العملية الواقعية، وهذا ما أكدته الفلسفة الواقعية إذ لا فائدة من أجل الدراسة في ذاتها ما لم يكن لها أثر في حياة التلميذ، والاتجاه نحو الوظيفية اتجاه قديم حديث، فهو قديم عندنا في العربية عندما اتصل علماء اللغة والنحو بالبيئة في عملية جمع اللغة ووضع ضوابطها.

وبعدما أشارت **ظبية السليطي** على الاتجاه نحو الوظيفية، انتقلت إلى ذكر نبذة مختصرة عن بداية ظهور الوظيفية، ومجالات استخدامه في العلوم المختلفة.

فلقد ظهر مصطلح " وظيفية function " في وقت مبكر، وذلك من خلال سياقات الكتابات العلمية، حيث استخدمه " لابينتز Lapinze " في الرياضيات عام 1684 م، ثم استخدم في الفسيولوجيا، ثم امتدت الفكرة وتطورت في مجال العلوم الاجتماعية، وذلك على يد علماء القرنين الثامن والتاسع عشر الذين اهتموا بذلك المفهوم الوظيفي، وشجعوا على استخدامه وخاصة في مجال الدراسات التطورية والانتشارية، وبذلك انتشر في ميادين علم النفس والعلوم الاجتماعية.

و كذلك تعد نظرية " النحو الوظيفي " من بين النظريات التي عملت على تطوير أدواتها الإجرائية، واستطاعت أن تستقطب أسماء كثير من الباحثين في ساحة الدرس اللغوي الغربي المعاصر.²

ووضحت لنا **ظبية** تأكيد الدراسات اللغوية الحديثة أن فهم اللغة ينبنى على الشكل والوظيفية معاً، فكل لغة منظمة من عدد من الأجهزة، وكل جهاز يؤدي دوره، ولنضرب مثلاً لذلك فأبواب النحو تعتبر تعبيراً لهذه الوظائف، لها أدوار معينة فهناك وظيفة الفاعل ونائب الفاعل مثلاً، وكل وظيفة تأخذ شكلاً للتعبير، وتختلف هذه الطرائق الشكلية حسب عرف اللغة ونظامها.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 114 .
² أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985، ص 9 .

ثالثا : مبادئ الاتجاه نحو الوظيفية .

بينت لنا الباحثة أن الاتجاه الوظيفي اتجاه تربوي سيكولوجي اجتماعي، حيث إنه يهتم بسيكولوجيته من ناحية توفير اهتمامه واحتياجاته، ويشبع ميوله ورغباته، ففي عملية التعليم يبدأ بالمثير الذي يحفز التلميذ نحو الدراسة، فيقبل عليها برغبة وشوق لإدراكه بأهميتها ودورها في حياته.

والاتجاه الوظيفي في ذلك يراعي خصائص نمو الفرد وطبيعته في المراحل المختلفة، فهو في المراحل الأولى يركز على الاهتمام بالمحسوسات، لأنها أقرب إلى واقع التلميذ، ثم يتدرج من المحسوسات إلى المجردات في المراحل المتقدمة، حيث يكون مصبوغا بالمجردات والمعنويات والقضايا العامة إلى التطبيق العلمي في الحياة.¹

وكذلك أشارت **ظبية السليطي** على الدور الذي يقوم به الاتجاه الوظيفي من أجل التعلم فهو يقوم على الفهم وإدراك المعنى، وعلى التخطيط الجيد لبناء المعاني والمدرجات والمفاهيم اللازمة.

ومن خلال هذا يتضح لنا أهمية الاتجاه الوظيفي في بناء وتنمية المتعلم بطريقة سليمة تجعله يفكر ويحلل ويبحث على كشف وحل المشكلات، وكيفية ربط الدراسات بالواقع، وهكذا تتحقق الوظيفية.

وبعد ذلك **انتقلت** إلى المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الاتجاه الوظيفي عند تطبيقه، فلا بد من مراعاتها، وهي على النحو التالي:

- 1 - أن التلاميذ يتعلمون الحقائق التي يدركون معناها والتي يشعرون بأهميتها في مستقبلهم.
- 2 - يجب أن تعرض لهم النظريات والتطبيقات التي تتضمنها القواعد الأساسية والأفكار العامة بطريقة تثير فيهم أقصى ما يمكن من الفهم والاستبصار.
- 3 - يجب أن تكون المادة بسيطة ومتدرجة سواء في الكتب المدرسية أو في أثناء تدريسها، بحيث تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بخبرات التلاميذ في الحياة العملية، وكما تظهر في تلك الحياة فعلا.²

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 117 .

² المرجع نفسه ، ص 120 .

وبالنظر إلى المبادئ السابقة يتضح لنا التالي :

~ مدى قيمة ما يتعلمه التلاميذ، فالمعلومات والحقائق التي يتلقاها التلاميذ تكون مرتبطة باهتماماتهم وحاجاتهم، لذلك فإنهم يدركون معناها، ويشعرون بأهميتها في حياتهم ومستقبلهم، وهذا يعني أن يكون المجتمع المختار له قيمة نفسية وظيفية مباشرة من أجل إعداد الفرد للحياة كل الحياة.

~ عند عرض الأفكار الفلسفية والنظريات المتضمنة للقواعد الأساسية في المنهج ينبغي عرضها بطريقة مبسطة تثير الانتباه، وتحفز إلى التعلم، وتؤدي إلى مشاركة التلاميذ مشاركة إيجابية تؤدي بهم إلى اكتساب عادات واتجاهات ومهارات عقلية عليا، مثل: (الاستبصار والحدس والتفكير الاستقرائي).

~ عند عرض المادة الدراسية سواء في الكتب المقررة الدراسية أو على التلاميذ ينبغي مراعاة التدرج في السهولة والصعوبة ومراعاة طبيعة خصائص نمو التلاميذ، وأن تكون المادة وثيقة الصلة ومرتبطة بحياة وخبرات التلاميذ، حتى يقبلوا على تعلمها.

وهذا يعني أن الاتجاه الوظيفي يتطابق مع المفهوم الحديث للتربية من أنها إعداد للحياة وليست هي الحياة، لذلك ينبغي أن تمدنا دراسة اللغة بخبرات حية وواقعية ومهارات تعيننا على استخدام اللغة أحسن استخدام في تعاملنا اليومي للغة.¹

رابعا : النحو الوظيفي .

بعدما تحدثت ظبية السليطي على الجانب الوظيفي للغة، وضحت لنا من خلاله أهمية وقيمة النحو الوظيفي في اللغة، إذ يمثل النحو لب اللغة وجوهرها، فلا قيمة للغة من غير النحو، فهو الضابط على الاستخدام اللغوي الصحيح، وهذا يبين لنا سبب وضع علماء اللغة للنحو – كما اتضح سابقا – حماية للقرآن الكريم، وصونا للسان العربي من اللحن والانحراف. ثم أشارت إلى تقسيم علماء اللغة دراسة النحو إلى قسمين هما :

أ - الدراسة التقليدية للنحو: وتتضمن الأسس المنطقية والقوانين الضابطة للاستعمال اللغوي.

ب - الدراسة الوظيفية للنحو : وهي التي تقوم بوصف اللغة وتحليلها على حسب استعمال التلاميذ لها في كل فنون اللغة .

¹ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 121 .

فالنحو التقليدي هو القائم على التجريدات والزيادات والتأويلات والتعليقات، ولذلك فإنه يناسب الطلاب في المراحل التعليمية المتقدمة، مثل (الكليات والمعاهد المتخصصة).

أما النحو الوظيفي القائم على الاستعمال اللغوي فإنه يناسب الطلاب في المراحل التعليمية الثلاث (ابتدائية، إعدادية، ثانوية) على أن يراعي في توزيع أبوابه مستويات التلاميذ ومراعاة الترتيب المنطقي للنحو.

ويتضح من التعريفات السابقة أن النحو الوظيفي هو ما يؤدي إلى صحة العبارة أثناء الكتابة وسلامة النطق أثناء الحديث أو القراءة، وأن إتقان قواعد اللغة إتقاناً وظيفياً لا يتطلب حفظ حركات الإعراب وبعض مصطلحاته الغامضة التي تثقل عقول الطلاب ونفوسهم، وتؤدي بالتالي إلى كره القواعد واللغة نفسها، بل إن إتقان القواعد وظيفياً يتمثل في السلوك والأداء اللغوي (نطقاً وكتابة وقراءة)، وفي مستويات اللغة وأنظمتها المختلفة (الصوت والصرف والنحو والمعجم والدلالة).

ثم انتقلت ظبية إلى أسس اختيار منهج النحو الوظيفي :

ومن الأسس التي ينبغي مراعاتها عند بناء منهج نحوي وظيفي ما يلي :

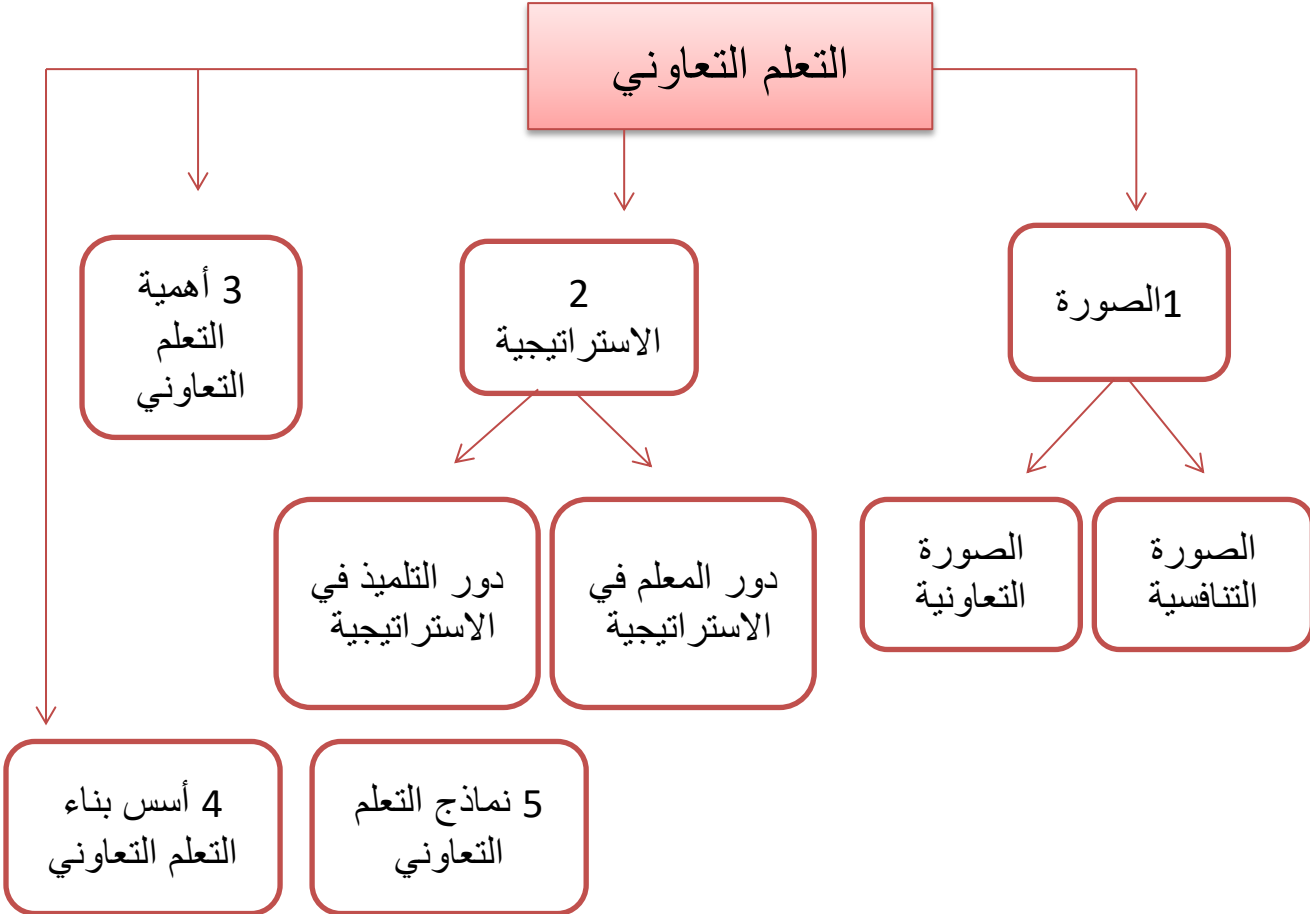
1. الإقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة ضبط الكلمات وتأليف الجملة تأليفاً صحيحاً.
2. الاتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية
3. الاهتمام بالموضوعات النحوية التي يمكن تدريسها في إطار الأساليب التي تكون في محيط المتعلم، والتي تربطه بواقع حياته، وتتصل بحاجاته أثناء الاستعمال اليومي للغة.
4. مراعاة مستوى النمو العقلي واللغوي للطلاب فيما يعرض عليهم من قواعد.
5. الاكتفاء من قواعد العربية بالشائع في الاستعمال، فلا ضرورة للتعقيدات الإعرابية والتخرجات¹.

المبحث الثاني : النحو العربي في ظل التعلم التعاوني .

يمكن اعتبار التعلم التعاوني كواحد من أساليب التعلم والتعليم يقوم على أساس تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة بحيث يتعاون أفراد المجموعة الواحدة من خلالها وذلك من أجل تحقيق أهدافهم المشتركة.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 123 .

ويهدف هذا الفصل حسب ظبية الباحثة التي صنفته في الفصل الخامس على إبراز استراتيجية التعلم التعاوني من حيث مفهومها وأهميتها، وأسس بنائها ونماذجها، وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللغوية والقيم والاتجاهات. ومن أجل توضيح عناصر التعلم التعاوني، التي وضعتها ظبية في كتابها قمنا بإنجاز مخطط يسهل عملية فهم التعلم التعاوني من كل جوانبه :



قبل الحديث عن عناصر التعلم التعاوني، حاولنا تقديم تعريفا للتعلم التعاوني من مرجع آخر، وهو كالآتي:

تعريف التعلم التعاوني على أنه استراتيجية تعليمية : عرف ستيفن (1992) التعلم التعاوني بأنه : " إستراتيجية تدريس يتم فيها استخدام الجماعات الصغيرة وتضم كل جماعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في الخبرات والقدرات ويمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو في الجماعة ليس مسؤولاً فقط لن يتعلم بل عليه أن يساعد زملاءه في جماعة التعلم وبالتالي يحقق جوا من الانجاز والمتعة أثناء التعلم".¹

¹ جودت أحمد سعادة، التعلم التعاوني، عمان، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008م، ص71 .

1 - الصورة (التنافسية والتعاونية) :

التعاون والتنافس من أبرز الظواهر الاجتماعية التي تحدث بين المتعلمين في بيئة التعلم، ومن خلالهما يحدث التجاذب والتنافر بين المتكلمين، ومن خلالهما يتم التعلم واكتساب الاتجاهات والقيم والمهارات.

أ ~ الصورة التنافسية :

يعد التنافس أحد الظواهر الإجتماعية بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الجماعات، كما هو حادث بين الفرق الرياضية أو المؤسسات الإنتاجية لترويج بضاعتها فالتنافس يؤدي إلى زيادة الإنتاج وجودته .

وعرفت **ظبية السليطي** المنافسة بأنها " فعل البحث عن اكتساب ما يبحث الآخرون لاكتسابه في الوقت نفسه، وبنفس الاستخدام، وبنفس المعدلات أو ما يقترب منها، وبنفس الظروف منافسة وكفاحا مشتركا حول الهدف نفسه بين أفراد متشابهين".

وأشارت **الباحثة** على أن المنافسة الجماعية فيها توفيق بين ظاهرتي التعاون والتنافس، حيث يتعاون أعضاء المجموعة الواحدة على تحقيق الهدف، وتتنافس المجموعة الواحدة مع غيرها من المجموعات، فالتنافس يخلق الدافع إلى التفوق، والرغبة في الاستمتاع بالتقدير أو الحصول على جائزة، فالأفراد يضاعفون جهودهم إذا سادهم التنافس داخل المجموعة عما إذا كانوا يعملون لحسابهم، لذلك ينبغي للعاملين في مجال المناهج والإدارة التعليمية تشجيع روح التعاون بين المجموعات، والمنافسة بين المجموعات، وذلك لعدة أسباب :

1 - تؤثر مواقف التنافس بين المجموعات في معدل سرعة الأداء ودقة الأداء في حل

المشكلات.

2 - تساعد على شيوع المرح بين الطلاب.¹

ب ~ الصورة التعاونية :

وضحت لنا **ظبية** أن الحياة الاجتماعية والمستقبلية للأفراد تتطلب قدرا من الإلمام بالمهارات الاجتماعية التي تعينهم على التواصل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، مثل: التعاون

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 209- 211 .

والتنافس والاعتماد على النفس، وتبدأ تربية الطفل على التعاون من الأسرة، من خلال تربيته وتعليمه وتنشئته على نحو يجعل منه شريكا فاعلا وواعيا.¹

وأشارت الباحثة إلى تتعدد فوائد التعاون، فمن خلاله نستطيع أن نصل لفهم أفضل عن خبراتنا وتكون لدينا الفرصة للهروب من الذاتية والتمركز حول الذات.

وتوجد طريقة جيدة لتشجيع التعاون هي أن تعلم التلاميذ أن يهتموا بحياة الآخرين، حيث يؤدي ذلك لتعاون أكثر ثباتا؛ لأن أحد الأسس الرئيسية للتعاون التبادل وممارسة التبادل.

ويمكن تقسيم التعاون بين أفراد المجموعة عن طريق عدة أسس هي:

- تقسيم العمل بحيث يؤدي إلى إيجاد اعتماد متبادل بين أفراد المجموعة.
- تقسيم المواد والمعلومات بين أفراد المجموعة.
- خلق اعتماد تعاوني متبادل، وتخصيص أدوار لكل فرد من الأفراد.
- توزيع المكافآت بطرق تشجع على إيجاد اعتماد متبادل إيجابي أو سلبي.²

ولأهمية التعاون بين الأفراد والمجموعات ظهرت استراتيجيات التعلم التعاوني وهو فكرة قديمة وحديثة، فديننا الإسلامي الحنيف يؤكد على التعاون والتشارك بين الأفراد في كل أمور الحياة بقصد تحقيق المصلحة لقوله تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ"³.

ومن خلال التنافس والتعاون يسعى التعلم التعاوني على تحفيز التلاميذ على توضيح مهاراتهم في جميع الجوانب، وهذا يدل على أن له آثارا إيجابية على كل المراحل التعليمية والمستويات العلمية والمجالات المختلفة.

2 ~ الاستراتيجية :

عرفت **ظبية سعيد السليطي** على أن الاستراتيجية عبارة عن خطوات أو إجراءات يتبعها المعلم أو المتعلم من أجل تحقيق أغراض محددة، وتعني كلمة الاستراتيجية في المصطلح اليوناني الشكل العام أو فن الحرب.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 211 .

² المرجع نفسه، ص 212 .

³ سورة المائدة، الآية 2 .

والتدريب على الاستراتيجيات يساعد، ويرشد المتعلمين في عملية التعلم، بحيث يصبحون أكثر وعياً وإدراكاً لكيفية استخدام استراتيجيات معينة، وكيفية نقلها إلى مواقف أخرى.¹

أ ~ دور المعلم في الاستراتيجية :

بينت لنا الباحثة أن المعلم هو العملية التعليمية، فهو الذي يعهد إليه المجتمع تحقيق الأهداف التربوية، لذلك ينبغي الاهتمام به وإعداده إعداداً أكاديمياً وتربوياً قبل الخدمة، وتوفير الخبرات والدورات التدريبية أثناء الخدمة لتنمية مهاراته وصقل سلوكه، وتنمية كفاءته في التدريس.

وبعد ذلك إنتقلت **ظبية** إلى المواصفات التي لا بد أن يتمتع المعلم بها، ومن أبرزها أن يكون واعياً ومثقفاً ثقافة لغوية خاصة، تمكنه من مساعدة تلاميذه على استعمال اللغة العربية استعمالاً وظيفياً في كل فنون اللغة (الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة).

وفي استراتيجيات التعلم التعاوني يكون المعلم موجهاً ومرشداً، وميسراً لعملية التعلم، ومصدراً للمعرفة، وليس ناقلاً لها، فهو يؤدي دوراً حساساً في مساعدة الفريق على وضع الأهداف وتقديم المصادر للفريق، وتقديم التغذية المرتدة البناءة لأدائهم، وتعديل سلوكياتهم المرغوبة، وإرساء نظام المكافأة للفصل والفرق وأعضائهم.²

وبعد عرض دور المعلم في استراتيجيات التعلم التعاوني لا بد من توضيح دور التلميذ الذي هو محور عملية التعلم.

ب ~ دور التلميذ في الاستراتيجية :

يتغير دور التلميذ في مجموعات التعلم من المتلقي السلبي إلى الباحث التعاوني، فالتلاميذ هم الذين يصدرون الأفكار، ويثيرون الأسئلة، ويتبادلون المعلومات، ويستنبطون القاعدة أو المفهوم.

ثم تحدثت الباحثة عن أدوار التلميذ في هذه الاستراتيجيات، وهي على النحو التالي:

- ✓ **القائد** : وهو المسئول عن توجيه أفراد المجموعة نحو تحقيق الهدف، والتأكد من ذلك.
- ✓ **المستوضح** : وهو الذي يستوضح عن فهم وتعلم أفراد المجموعة، للدرس ويطلب إليهم التوضيح، أو الإضافة للتأكد من فهم كل فرد.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 213 .

² المرجع نفسه، ص 229 .

✓ **المقرر** : هو الذي يكتب، ويسجل كل ما يدور من مناقشات في سبيل التوصل إلى فهم القاعدة النحوية مثلا، أو كتابة الجمل.

✓ **المراقب** : وهو الذي يتأكد من تقدم المجموعة نحو بلوغ الهدف، كما يتأكد من قيام كل فرد بدوره.

وقد اختارت **ظبية السليطي** من بين هذه الأدوار، دور القائدة، والملاحظة، والمقررة وذلك لمناسبتها لطبيعة درس النحو، مع مراعاة أن يتم تدوير هذه الأدوار على أفراد المجموعة وعضوات الفريق بعد نهاية كل وحدة.¹

ومن أجل إبراز أدوار المتعلم أكثر قمنا بتدعيم أدوار التي جاءت بها الباحثة في كتابها بمرجع آخر وهي كالتالي :

- البحث عن البيانات وجمعها وتنظيمها.
- انتقاء الموضوعات ذات الصلة بموضوع الدرس.
- تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.
- توجيه الآخرون نحو انجاز المهام مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة بين المتعلمين.
- حل الخلافات بين المتعلمين وما قد يحدث من سوء تفاهم.
- التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني .
- بذل الجهد ومساعدة الآخرون والإسهام بوجهات نظر تنشيط الموقف التعليمي.²

3 ~ أهمية التعلم التعاوني :

أشارت **ظبية** أن الدراسات والبحوث العلمية أظهرت أن للتعلم التعاوني أثارا إيجابية كثيرة على التحصيل الأكاديمي، وتنمية التلاميذ، والمهارات الاجتماعية، وفصلت الباحثة كل عنصر من العناصر على حدة وهي كالآتي :

أ ~ التحصيل الأكاديمي :

من المكاسب الأكاديمية للتعلم التعاوني تحصيل متزايد، وفهم أعمق، ومعلومات ومكاسب، وفرص جيدة للممارسة والحصول على تغذية مرتدة تصحيحية بلغة يفهمها التلاميذ تقابل احتياجاتهم واهتماماتهم.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 230 - 231 .

² عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، عمان، دار المسيرة، ط1، 2009م، ص217 .

ولم تقتصر جهود التعلم التعاوني وآثاره على التحصيل الأكاديمي بالنسبة للتلاميذ الأسوياء فقط، بل وجدت آثار دالة بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات في الكتابة وهذا ما توصلت إليه دراسة إيفلين Evlyn من أن التعلم التعاوني كان فعالاً في إنتاج تغيرات كيفية وكمية في كتابات التلاميذ ذوي المشكلات في الكتابة، باستخدام معالجة الكلمات.¹

ب ~ مزايا خاصة بالتلاميذ :

- من أهم المزايا التي يمكن أن يحققها التعلم التعاوني ما يلي :
- التلاميذ الذين يشعرون بعزلة يزودون بدعم من قبل المجموعة.
- المجموعة الصغيرة تقدم فرصاً آمنة للمحاولة والخطأ، وكذلك بيئة آمنة لطرح الأسئلة، أو التعبير عن الآراء.
- كل تلميذ تتساوى خبراته وإسهاماته في عمليات المجموعة تعمل كحافز لنشاط التلميذ، ودفعهم لخلق أفكار جديدة لا يستطيع فرد واحد أن يأتي بها.
- ينمي مهارة الاستماع لدى التلاميذ، فهم يستمعون بصورة جيدة داخل التركيب التعاوني.²

ج ~ المهارات الاجتماعية :

من المزايا التي يحققها التعلم التعاوني اكتساب الكثير من المهارات مثل: التعاون والتشارك، والاتصال، واتخاذ القرار، وهذه مهارات مهمة في المجتمعات، حيث إن العمل يتم بصورة أكثر نضجاً في المنظمات المتبادلة الاعتماد، وحيث تصبح المجتمعات أكثر عالمية في توجهها.³

- وبهذا يتضح أن للتعلم التعاوني آثاراً جليلة تتمثل فيما يلي :
- يحقق أهدافاً أكاديمية واجتماعية.
- يحقق زيادة في الدافعية بين أفراد المجموعة، وتنشأ الدافعية نتيجة لإحساسهم بانتمائهم إلى المجموعة، والرغبة والحاجة الملحة للتعلم.

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 215 .

² المرجع نفسه، ص 216 .

³ نفسه، ص 216 .

4 ~ أسس بناء التعلم التعاوني :

لكي يتم بناء تعلم تعاوني جيد ومثمر حسب **ظبية السليطي**، لابد من مراعاة أمور هامة هي :

1 ~ تحديد الأهداف التعليمية :

قبل أن يبدأ المدرس في تنفيذ درسه، يحتاج أن يحدد نوعين من الأهداف هما :

أ - الهدف الأكاديمي :

ينبغي أن يناسب مستوى التلاميذ، وأن يقابل المستوى الصحيح للتعلم، ومما يميز التعلم في هذه الاستراتيجية هو معرفة التلميذ للأهداف التعليمية لكل درس.

ب - هدف مهارات التعلم :

ويتمثل في المهارات التشاركية التي سوف يتم التركيز عليها خلال الدرس، وهناك خطأ مشترك لدى كثير من المدرسين والباحثين الذين يستخدمون استراتيجية التعلم التعاوني في تحديدهم للأهداف الأكاديمية، وإغفالهم للمهارات التشاركية، ولقد اهتمت الباحثة في دراستها بتحديد الأهداف الأكاديمية أكثر من اهتمامها بالمهارات التعاونية.¹

2 ~ المسؤولية الفردية Individual Accountability :

هي على حسب **الباحثة** هي المفتاح الرئيسي للتعلم التعاوني، وفيها يتم تحديد دور كل فرد في المجموعة، بمعنى أن يتعلم التلميذ المادة، ثم يقوم بتدريسها لزملائه، والتأكد من تعلم أفراد المجموعة بصورة تعاونية وتقديمهم، وأن يكون قادرا على إكمال مهام شبيهة بصورة أفضل.

وقد حدد كل من جونسون وجونسون Johnson et Johnson بعض المعايير للمسؤولية الفردية عن تقديم مشاركة الفرد، وإسهامه لعمل المجموعة، وهي:

أ - تحديد قدر الجهود الذي يسهم كل فرد فيه لعمل المجموعة.

ب - تقديم التغذية المرتدة للمجموعات والأفراد.

ج - مساعدة المجموعات على تجنب الجهود المتكررة بواسطة أفرادها.

د - التأكيد على كل فرد من مسؤولية الناتج النهائي.²

¹ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 217 .

²المرجع نفسه، ص 219 - 220 .

3 ~ التفاعل وجها لوجه Interaction Face to Face :

إن طريقة ترتيب الفصل من حيث تكوين المجموعات الصغيرة، ومراعاة تنظيمها وشرح المهمة الأكاديمية ومعرفة الأدوار، له تأثير في إيجاد التفاعل بين أفراد المجموعة، فليس مجرد وضع التلاميذ في مجموعات يؤدي إلى إيجاد تفاعل بين التلاميذ، بل إن ذلك يتطلب وضوح الاستراتيجية في أذهان التلاميذ، ورغبتهم الصادقة في التعاون والعمل من خلال المجموعة، لذلك يستطيع المدرس أن يبدأ تفاعل المجموعة التعاوني بجعل التلاميذ يساعد كل منهم الآخر في إكمال المهام الأكاديمية، فمن خلال هذا التفاعل يتعلم التلاميذ وينجحون.

ويترتب على ظهور التفاعل وجها لوجه حسب الباحثة بعض الآثار منها :

- ❖ أنه فرصة لظهور كثير من الأنماط السلوكية مثل: الانطواء والعزلة، وبالتالي يؤدي ذلك إلى أن ينجز الأفراد غير ذوي الدافعية.
- ❖ يدعم ويعزز بعض المظاهر السلوكية الإيجابية مثل : التعاون وحب المشاركة.
- ❖ يقدم تغذية مرتدة للاستجابات اللفظية وغير اللفظية لأفراد المجموعة، وذلك يؤدي إلى أن يستفيد المدرس من استراتيجيته المستخدمة وأدوار التلاميذ.¹

5 ~ نماذج التعلم التعاوني :

أشارت **ظبية سعيد السليطي** أن التعلم التعاوني يرتبط بعدة نماذج أو طرائق تعكس اتجاهات لمدارس تربوية مختلفة، وتتنوع النماذج في تراكيب المهمة، ونوع تصميم المجموعات على النحو التالي:

تعاون، تعاون + تنافس فردي، تنافس فردي، تعاون وتنافس بين المجموعات.
ويوجد نوعان من نماذج التعلم التعاوني :

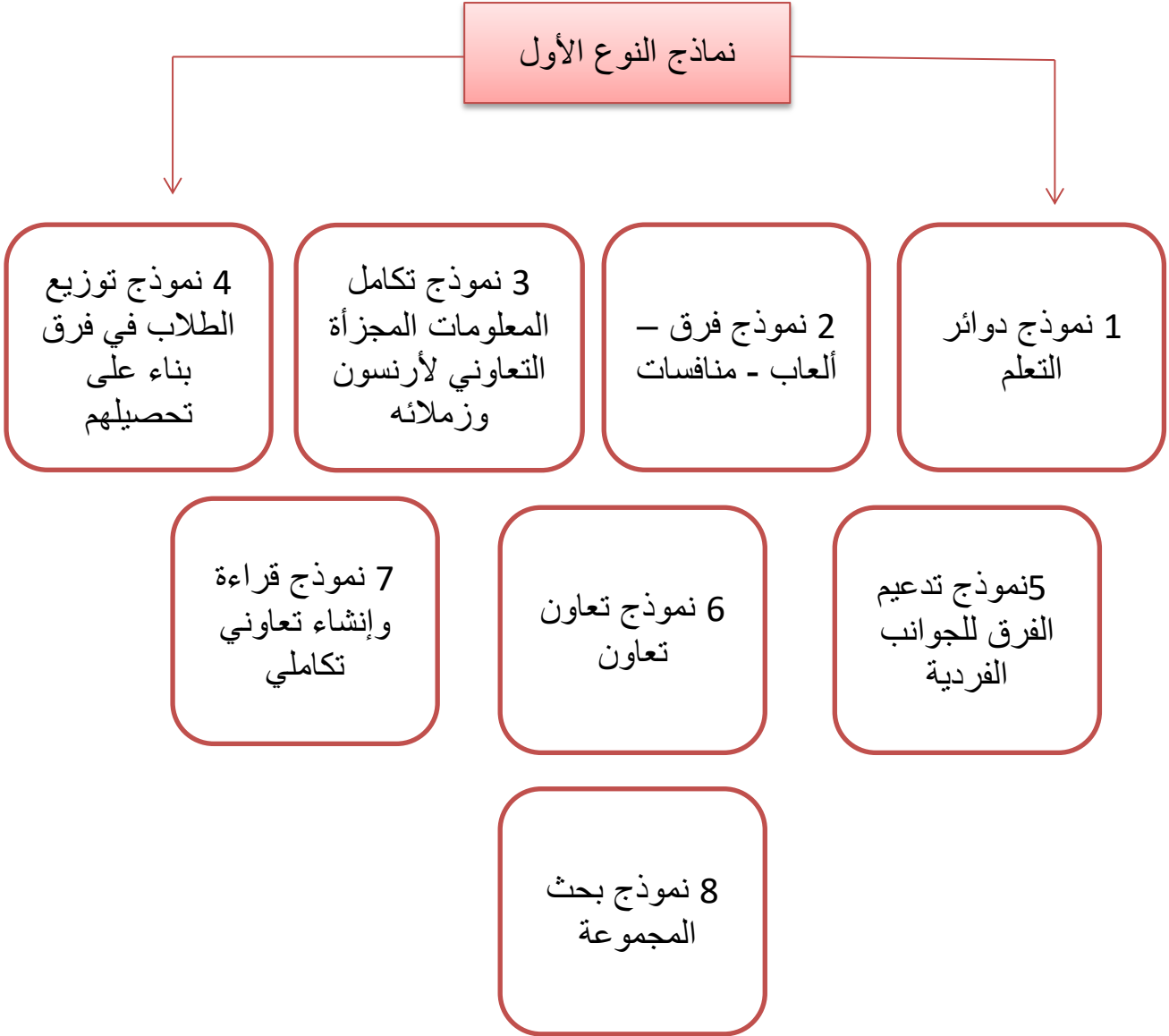
النوع الأول: ما يبنى في تطبيقه على المحتوى الدراسي.

النوع الثاني : ما يبنى في تطبيقه على البرامج والاتجاهات.

¹ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 220 - 221 .

1 - نماذج النوع الأول :

تعددت نماذج هذا النوع، وأثبتت مناسبتها لجميع المواد الدراسية، وأثبتت فاعليتها في زيادة التحصيل الدراسي وتنمية المهارات اللغوية والاجتماعية، وهذا ما أظهرته كثير من الدراسات والأبحاث العلمية، وفيما يلي تفصيل ذلك¹، ومن أجل تسهيل استوعابها إعتدنا على مخطط وهو كالآتي :



¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 234 .

1- نموذج " دوائر التعلم " Circles of learning :

أنشأها كل من دافيد جونسون وروجر جونسون D.Johnson and R.Johnson عام 1975، ويقصد بها: أن التلاميذ يعملون معا كمجموعة ليكملوا معا منتجا واحدا يخص المجموعة، ويتشاركوا الأفكار، ويساعد كل منهم الآخر في الإجابة عن الأسئلة. ودوائر التعلم عبارة عن إطار عمل لاستخدام التعلم التعاوني عند أي مستوى، في أي صف، في أي موضوع.

وبؤرة الاهتمام في هذا النموذج تكون مركزة على عدة أسس وهي : الاعتماد المتبادل للهدف، والمسئولية الفردية والمهارات الفردية وعمليات المجموعة.¹

2 - نموذج فرق - ألعاب - منافسات Teams Games Tournament (TGT):

ظهر هذا النموذج بواسطة كل من ديفريس وسلافين Devries et Slavin عام 1978 م، أن الألعاب تحل محل التحصيل وفيه يكون التلاميذ ذو القدرات المتقاربة فرقا مختلفة تتنافس وجها لوجه في مسابقات، والقدرات المتقاربة بين المتنافسين يتم الحفاظ عليها بجعل الفائزين في المسابقات يتنافسون مع تلاميذ ذوي قدرات أعلى، والمتنافسون الخاسرون يتنافسون مع تلاميذ ذوي قدرات أقل، ثم تقدم الاختبارات للحصول على درجات كل فرد في الفريق .

3 - نموذج تكامل المعلومات المجزأة التعاوني (Jigsaw) لأرنسون وزملائه**(Aronson et Others) 1978 :**

يسمح هذا النموذج بتبادل المواد بين التلاميذ والمهام، حيث يتم الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة الواحدة من حيث تخصيص جزء واحد فقط من الدرس لكل فرد في المجموعة مع مراعاة سهولة الوصول والتعامل مع المعلومات الخاصة به، ومسئولية كل فرد في المجموعة عن تدريس أجزاء الدرس لباقي المجموعة. ويتميز هذا النوع بوجود تعاون داخل المجموعة وبين المجموعات، ويعتمد التقويم في هذا النموذج على درجة الفرد وأدائه في الامتحان.²

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 234 .

² المرجع نفسه، ص 236 .

4 - نموذج توزيع الطلاب في فرق بناء على تحصيلهم Student Teams : Achievement Divisions (STAD)

أنشأت روبرت إ. سلافين Robert E.Slavin عام 1980، وهو تقنية تدريس الزملاء، وهو مبني على رفع دافعية التلميذ للتعلم من خلال التركيز على تعاون الأعضاء، داخل كل فريق، ويتبعه تنافس بين الفرق في الفصل. والتنافس بين المجموعات هو أحد عناصره الرئيسية، والتلاميذ يعملون في مجموعاتهم، ليعلموا الآخرين بحيث يصبحون مستعدين للمنافسة.¹

5 - نموذج تدعيم الفرق للجوانب الفردية Teams Assiisted : Individualizattion (TAI)

صممها سلافين Slavin عام 1985 بهدف الجمع بين درجات المجموعة الحافزة للدافعية وبرامج التعلم الفردية المناسبة لمستوى المهارات التي يمتلكها كل تلميذ. ويتميز هذا النموذج بعدة سمات هي :

- المسؤولية الفردية في أن كل تلميذ يعمل في وحدة منفردة من تعليم المادة الدراسية، وأعضاء الفريق يساعدون زملائهم، ويتأكدون من استعدادهم للاختبارات النهائية.
- درجة الإثابة لكل مجموعة.
- درجات الفريق وتعتمد على متوسط أرقام الوحدات التي قام أعضاء الفريق بتغطيتها ودرجاتهم في الاختبارات النهائية.

6 - نموذج تعاون تعاون Co – op Co – op لـ كاجان 1985 Kagan :

يشتمل هذا النموذج على فلسفة ديمقراطية تعاونية بسبب تأثره بأفكار التربية التقدمية لجون ديوي John Dewey (1957) في الاهتمام بما يحيط بالمدرسين على أنه باعث لاكتساب خبرات تؤدي للنمو والديمقراطية، ويهدف هذا النموذج إلى تحكم التلاميذ فيما يتعلمونه، وكيفية تعلمهم من خلال المجموعات الصغيرة، وإلى زيادة الفرص للتلاميذ لديها الأقصى بحيث ينتشاركون في المنتج والخبرة مع باقي المجموعة.²

¹ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 236 .

² المرجع نفسه، ص 238 .

7 - نموذج قراءة وإنشاء تعاوني تكاملي Cooperative Integrated : 1986 Reading and Composition (CIRC)

بعد نجاح برنامج " TAI " الرياضي تحول المجهود تجاه فنون اللغة، فقد قام كل من مادن وسلافيين وستيفن Madden. Slavin . Stevens عام 1986 بتصميم برنامج (CIRC) وهو برنامج شامل للتدريب على القراءة والكتابة للمرحلة الابتدائية والسنوات المتوسطة، وهو مزج للتفاعل التعاوني والإثابة الفردية كتركييب، ويحتوي هذا البرنامج على ثلاثة عناصر أساسية هي :

أ - أنشطة قاعدية مترابطة.

ب - تعليم وتوجيه مباشر في قراءة الإنشاء.

ج - آداب وفنون اللغة المتكاملة والكتابة.¹

8 - نموذج بحث المجموعة Group Invetigation :

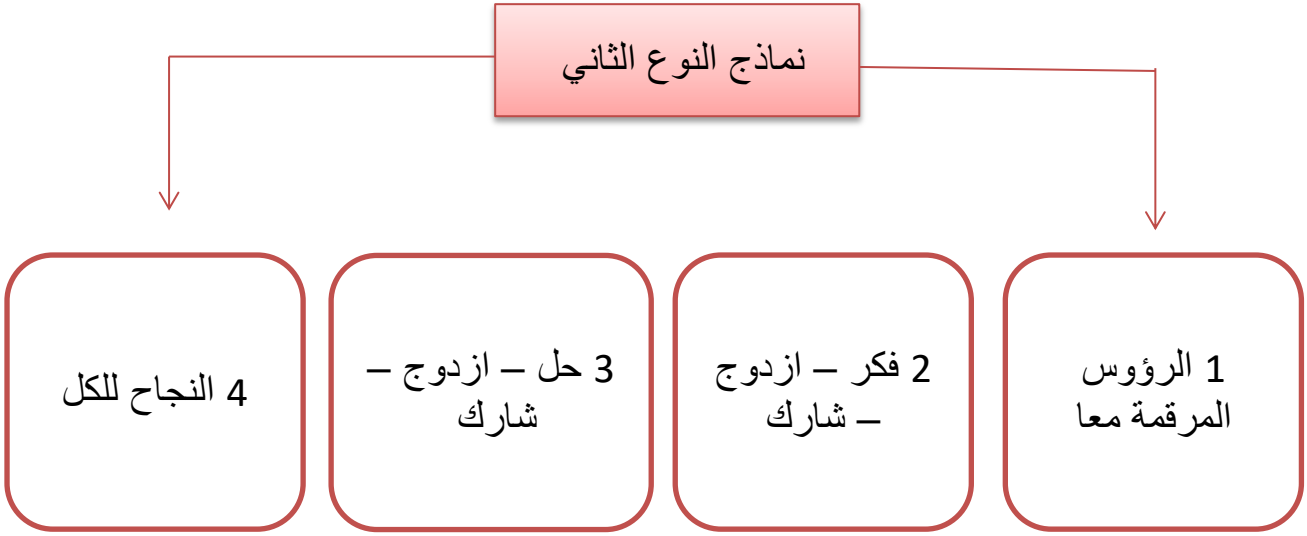
تعد هذه الطريقة محاولة للخلط بين الممارسة الديمقراطية واكتساب المعرفة الأكاديمية من حيث اختيار المجموعات التعاونية حسب الحاجات والاهتمامات المشتركة واقتراح التلاميذ الموضوعات واختيار كل مجموعة للموضوع الذي تتعلمه، وتحديد الموضوعات الفرعية في كل مجموعة.²

2 - نماذج النوع الثاني :

ما يبنى في تطبيقه على برامج واتجاهات، وهي أنواع :

¹ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 239 .

² المرجع نفسه، ص 240 .



1 - الرؤوس المرقمة معا : Numbered heads together

وهي طريقة بناء تعلم تعاوني اكتشفها كاجان 1989 Kagan ولا تقوم على محتوى تعليمي، وتتكون من أربعة خطوات، وفيها يتم ترقيم التلاميذ داخل المجموعات، ثم يوجه المدرس التلاميذ سؤالا، ويطلب إليهم الاتفاق على الإجابة، ثم يطلب الإجابة من رقم معين.

2 - فكر - ازدوج - شارك : Think – pair – share

يشجع هذا النموذج إظهار الاستجابات من كل التلاميذ وعمل مشاركة مزدوجة في التفكير، فالتلاميذ يشتركون مع زوج لهم أو مشارك لهم ليشاركهم في إصدار استجابات للأسئلة، ثم يدعو المدرس التلاميذ بعد ذلك للمشاركة في استجاباتهم مع كل الفصل، وتوجد طرائق متنوعة للمشاركة تشمل فيها: على أن يقف كل المشاركين ومن ينهي استجابته يسمح له بالجلوس، وأي فرد يكون له استجابة مماثلة لفرد آخر يجلس كذلك، وتستمر هكذا حتى يجلس كل فصل.

3 - حل - ازدوج - شارك : Solve – pair – share

وهذا التركيب يحدد التفاعلات الاجتماعية في الفصل، وفيه يفكر التلاميذ في الإجابة، ثم يزاوجون معا ليناقشوا السؤال¹.

¹ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 241 .

4 - النجاح لكل Success for all :

هو برنامج مدرسي متسع لسنوات ما قبل الروضة للتأكد أن كل طفل سوف يسلك ويؤدي بصورة جيدة ففي القراءة والكتابة والحساب عندما يصل للسنة الثالثة، وهو منهج للعلوم والرياضيات يصلح للتلاميذ مزدوجي اللغة الأسبانية والإنجليزية في الفصول الدراسية.¹ و من خلال عرضنا لنماذج التعلم التعاوني اتضحنا فاعليتها، وأثرها في تحصيل بعض مجالات العلوم.

¹ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 241 .

خاتمة

ومن خلال دراستنا لكتاب " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لظبية سعيد السليطي " حول النحو وكيفية تدريسه، وأهم الطرائق والاستراتيجيات الحديثة المعتمدة من أجل تسهيل فهمه وإستواعبه، أدركنا مجموعة من النقاط وتتمثل فيما يلي :

- 1 - مهما تبلغ درجة صعوبة وتعقيد النحو، يوجد الطريقة الناجحة لتعليم النحو وإكتسابه.
 - 2 - طرائق تدريس النحو متعددة ومتنوعة، لكل طريقة خصائصها وركائزها، لكن رغم اختلافها تؤدي إلى مسار واحد وهو تسهيل تدريس النحو.
 - 3 - المدرس الناجح يستطيع اختيار الطريقة المناسبة في الموقف المناسب.
 - 4 - استراتيجيات تدريس النحو تقوم على ثلاثة طرق : طريقة المواقف، الطريقة السمعية الكلامية، وطريقة شرح القواعد.
 - 5 - الاتجاهات الحديثة تتعلق بكل جوانب العملية التعليمية (بالمنهج، بالتلميذ، بالمعلم، وبالوسائل التعليمية).
 - 6 - النحو الوظيفي له أهمية في تغيير مسار تدريس النحو من التقليدي إلى الحديث.
 - 7 - التعلم التعاوني استراتيجية حديثة جعلت النحو يقفز نحو الأفضل في تدريسه، وفهم قواعده عن طريق طرائق جديدة .
- والحمد لله على نعمه التي لا تحصى على إتمام هذه المذكرة على أحسن وجه.

قائمة

المصادر و المراجع

~ القرآن الكريم رواية ورش عن نافع .

❖ المصادر :

~ ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1423 هـ - 2002م

❖ المراجع :

- 1 ~ أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985.
- 2 ~ جودت أحمد سعادة، التعلم التعاوني، عمان، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008م .
- 3 ~ حمار نسيمة، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة (جامعة بجاية نموذجا)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.
- 4 ~ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، 2005 م.
- 5 ~ سعدون محمود الساموك، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، ط1، 2005 م .
- 6 ~ عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، عمان، دار المسيرة، ط1، 2009م .
- 7 ~ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مؤسسة دار الصادق الثقافية، ط2، 1435هـ - 2014 م.
- 8 ~ طه علي حسين الدليمي، كامل محمود، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق، ط1، 2004 م.

9 ~ محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2006 م.

10 ~ محمد علي عفش، قواعد اللغة العربية للمبتدئين، دار الشرق العربي، لبنان، بيروت، ط1، 1427 هـ - 2006 م.

11 ~ عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2002 م.

فهرس الموضوعات

الفهرس

الصفحة	العنوان
	إهداء .
أ-ب.....	مقدمة
4.....	تمهيد
	الفصل الأول : طرائق تدريس النحو العربي : استراتيجيات و اتجاهات حديثة .
	المبحث الأول : طرائق تدريس النحو .
11.....	1 - طرائق قائمة على جهد المعلم
15	2 - طرائق قائمة على جهد المعلم و نشاط المتعلم
24.....	3 - طرائق قائمة على نشاط المتعلم
	المبحث الثاني : استراتيجيات و اتجاهات الحديثة في تدريس النحو .
28.....	1 - استراتيجيات حديثة
30.....	2 - اتجاهات حديثة
	الفصل الثاني : تعليم النحو العربي في ضوء الأساليب الحديثة .

المبحث الأول : النحو العربي في ضوء النحو الوظيفي .

- 1 - ظهور فكرة الوظيفية..... 36
- 2 - الوظيفية في تعليم النحو..... 40
- 3 - مبادئ الاتجاه نحو الوظيفية..... 42
- 4 - النحو الوظيفي..... 43

المبحث الثاني : النحو العربي في ظل التعلم التعاوني .

- 1- الصورة (التنافسية و التعاونية)..... 46
- 2- الاستراتيجية 47
- 3- أهمية التعلم التعاوني..... 49
- 4- أسس بناء التعلم التعاوني..... 51
- 5- نماذج التعلم التعاوني 52
- خاتمة 60
- قائمة المصادر والمراجع..... 62
- فهرس الموضوعات 65

1 - الملخص باللغة العربية :

كتاب " تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة " لظبية سعيد السليطي يقدم طرائق حديثة في تعليم النحو العربي بأسلوب جديد يطور اللغة العربية في أصولها وقواعدها وأنظمتها النحوية والصرفية، و يحدد الأسس والاستراتيجيات والطرائق والأنشطة وأساليب التقويم لدرس النحو بطرائق نموذجية رفيعة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو تعليم النحو العربي.

الكلمات المفتاحية :

تدريس النحو - الاستراتيجيات - الاتجاهات - النحو الوظيفي - التعلم التعاوني .

Résumé :

Le livre "Enseigner la grammaire arabe à la lumière des tendances modernes" de Saeed Al-Sulaiti présente les méthodes modernes d'enseignement de la grammaire arabe d'une nouvelle manière qui développe la langue arabe dans ses origines, ses règles et ses systèmes grammaticaux et morphologiques. Enseigner la grammaire arabe.

les mots clés :

Enseignement de la grammaire - stratégies - directions - grammaire fonctionnelle - apprentissage coopératif.

Summary :

The book "Teaching Arabic Grammar in the Light of Modern Trends" by Saeed Al-Sulaiti presents modern methods of teaching Arabic grammar in a new way that develops the Arabic language in its origins, rules and grammatical and morphological systems, and identifies the foundations, strategies, methods, activities, and evaluation methods for the grammar lesson in high exemplary ways, and the formation of positive trends towards Teaching Arabic grammar.

key words :

Teaching grammar - strategies - directions - functional grammar - cooperative learning.